التوجيهات النحوية
لقراءات هارون بن موسى
النحويّ الأعور
(ت:١٧٠هـ)

إعداد
الدكتور/ محمد رشاد عبد السلام
مدرس العلوم اللغوية بكلية التربية
جامعة دمنهور

التوجيهات النحوية لقراءات هارون بن موسى النحويّ الأعور (ت:١٧٠هـ)

محمد رشاد عبد السلام
مدرس العلوم اللغوية بكلية التربية - جامعة دمنهور
البريد الإلكتروني: m_rashad_ar@edu.dmu.edu.eg

الملخص: الحمد لله عظيم الإحسان قديم السلطان خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد البلغاء محمدٍ وعلى آله الأصفياء وصحبه الأوفياء ومن سار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم اللقاء.

أما بعد؛ فقد كثرت آراء الباحثين في القراءات القرآنية واختلفت وجهات نظرهم في جدوى البحث في هذا العلم، فمنهم من دعا إلى ضرورة العناية بهذا العلم ،ومنهم من رأى أن التشاغل به ليس إلا ضربًا من الترف العلمي.

وجليي للناظر أن علم القراءات علم جليل الصلة بالقرآن الكريم كلام الله الذي لاعوج فيه، كما أن للقراءات صلةً بلهجات العرب، ومن ثم فاختلاف تلك القراءات يتطلب توجيهاتٍ نحوية ولغوية لاشك أن لها الأثر البالغ في توسعة المعنى وترسيخ القواعد وتثبيتها، ولعل هذا ما دفعني إلى التأليف في هذا الشان، فاستعنت بالله وتخيرت جانبًا من القراءات التي جمعها عَلَمٌ جليل القدر ثقة من رجال البخاري ومسلم ، صاحب منزلة في علم القراءات وترتيبها وتوثيقها هارون ابن موسى النحوي الأعور العتكي المتوفى في حدود المائة والسبعين من الهجرة. وأردت في هذا البحث أن أتبين مواقف النحاة من القراءات التي جمعها هارون الأعور على اختلاف تصانيفها ، وأثر تلك القراءات في إثراء الفكر النحوي. واتبعت في ذلك منهجًا محوره الرئيسي الرجوع إلى الأصول في علم القراءات وعلم التفسير وعلم النحو وعلم اللغة، محاولاً قدر جهدي جمع جهود العلماء وتوجيهاتهم لتلك القراءات ثم ترتيبها

وتحليلها مدليًا في ذلك برأي ينسجم مع المعنى و يتفق وقواعد اللغة، وعنونته: التوجيهات النحوية لقراءات هارون النحوي

وحاولت في هذا البحث أن أوضح فكرة مهمة مفادها أن النحاة كانوا على علم ودراية بشذوذ القراءات وندرتها في مواقفهم النحوية قبل أن يظهر مصطلح الشذوذ في تصانيف القراءات، وأثبت ذلك من خلال عرض آراء النحاة وتحليلها.

ويسعى البحث إلى الكشف عن مواقف النحاة والمفسرين من قبول القراءاة ورفضها مع بيان المعايير التي يحتكمون إليها عند إصدار حكمهم.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على أربعة مباحث ثم خاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: جعلته ترجمةً لهارون .

المبحث الثاني : القراءات التي وردت بالضم.

المبحث الثالث: القراءات التي وردت بالفتح.

المبحث الرابع: القراءات التي وردت بالسكون.

الخاتمة : بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم أردفت ذلك بثبت للمصادر والمراجع التي استقى منها البحث مادته، واللهَ أسأل التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: (التوجيهات – هارون النحوي –هارون الأعور– قراءات هارون).

Grammatical directions for the readings of Harun bin Musa, the grammatical one-eyed (d .: 170 AH)

Mohamed Rashad Abdel Salam
Lecturer of linguistics, Faculty of Education, Damanhour University
Email: m_rashad_ar@edu.dmu.edu.eg

Abstract: Praise be to God, the great benevolence, the ancient Sultan, the creation of man and his knowledge of the statement, and blessings and peace be upon the Seal of the Prophets and the Master of Bulghah Muhammad and upon his pure family and loyal companions and those who followed their path and guided them to the day of the meeting.

As yet; Researchers 'opinions about the Qur'anic readings increased and their views differed on the feasibility of research in this science. Some of them called for the necessity of taking care of this science, and some of them felt that preoccupation with it is nothing but a kind of scientific luxury.

It is clear to the beholder that the knowledge of the recitations is a great knowledge of the connection with the Holy Qur'an, the word of God in which it is not crooked, and the readings are related to the dialects of the Arabs, and therefore the difference in these readings requires grammatical and linguistic directions that have no doubt that they have a great impact in expanding the meaning and consolidating and confirming the rules, and perhaps this is what motivated me to compose In this regard, she sought help from God and chose a portion of the readings gathered by a glorious knowledge of fate, trustworthy from the men of Bukhari and Muslim, who had a stature in the science of readings, arranging and documenting them, Harun Ibn Musa, the one-eyed grammarian al-Ataki, who died within the limits of the one hundred and seventy of the Hijra In this research, I wanted to demonstrate the grammarians 'attitudes towards the readings compiled by Harun al-Awar

of various categories, and the effect of those readings on enriching grammatical thought. In this, I followed an approach whose main focus is referring to the origins in the science of readings, exegesis, grammar, and linguistics, trying to collect the efforts of scholars and their directions for those readings, then arranging and analyzing them, giving an opinion that is consistent with the meaning and consistent with the rules of the language, and its title is: the grammatical directions for Harun's grammatical readings

In this research, I tried to clarify an important idea that grammarians were aware of the abnormalities of readings and their rarity in their grammatical positions before the term abnormality appeared in the classifications of readings, and this was proven by presenting and analyzing the opinions of the grammarians.

The research seeks to uncover the positions of grammarians and commentators on accepting and rejecting readers, along with an indication of the criteria that they refer to when issuing their judgment.

The nature of the research necessitated that it be divided into four sections and then a conclusion as follows:

The first topic: I made it a translation of Aaron.

The second topic: the readings that were mentioned by annexation.

The third topic: the readings received by the opening.

The fourth topic: the readings received with silence.

Conclusion: In it she showed the most important results reached by the research, then she added that consistently to the sources and references from which the research drew its material, and God I ask success and repayment, and praise be to God, Lord of the Worlds.

Key words: (Directions - Harun grammar - Harun Al-Awar - Harun readings).

مقدمة

الحمد لله عظيم الإحسان قديم السلطان خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد البلغاء محمدٍ وعلى آله الأصفياء وصحبه الأوفياء ومن سار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم اللقاء.

أما بعد؛ فقد كثرت آراء الباحثين في القراءات القرآنية واختلفت وجهات نظرهم في جدوى البحث في هذا العلم، فمنهم من دعا إلى ضرورة العناية بهذا العلم ، ومنهم من رأى أن التشاغل به ليس إلا ضربًا من الترف العلمي.

ومعلوم أن القراءات باب كبير من أبواب علوم القرآن الكريم كلام الله الذي لاعوج فيه، كما أن للقراءات صلةً بلهجات العرب،ومن ثم فاختلاف تلك القراءات يتطلب توجيهاتٍ نحوية ولغوية لاشك أن لها الأثرَ البالغَ في توسعة المعنى وترسيخ القواعد وتثبيتها، ولعل هذا ما دفعني إلى التأليف في هذا الشان ، فاستعنت بالله وتخيرت جانبًا من القراءات التي رواها عَلَمٌ جليل القدر ثقة من رجال البخاري ومسلم ، صاحب منزلة في علم القراءات وترتيبها وتوثيقها هارون بن موسى النحوي الأعور العتكي المتوفَى في حدودالمائة والسبعين من الهجرة.

وقولنا قراءات لا يعني أن بين أيدينا وثيقةً كاملة بقراءة هارون أو رواية بالمصطلح المعروف في علم القراءات ولكنها متفرقات في المصادر، وكلها في فرش القراءة لا في الأصول ؛ لأننا لا نعرف لهارون أصولاً خاصة لعدم وجود القراءة الكاملة عنه حيث أشارت المصادر التي ترجمت له أن له مصنفًا في القراءات ولكن لم يصل إلينا وهذا ما سنوضحه في موضحه كما أننا نسجل بداية أننا لا نجد توجيهات للقراءة من هارون نفسه، ولكنها توجيهات غيره من أهل النحو والقراءات.

وفي هذه الدراسة أردت أن أتبين مواقف النحاة من القراءات التي رواها هارون الأعور على اختلاف أبوابها النحوية ، وأثر تلك القراءات في إثراء الفكر النحوي. واتبعت في ذلك منهجًا محوره الرئيسي الرجوع إلى الأصول في

علم القراءات وعلم التفسير وعلم النحو وعلم اللغة، محاولاً قدر جهدي جمع جهود العلماء وتوجيهاتهم لتلك القراءات ثم ترتيبها وتحليلها مدليًا في ذلك برأي ينسجم مع المعنى و يتفق وقواعد اللغة ؛ لذا جاء عنوان الدراسة : **التوجيهات النحوية لقراءات هارون النحوي .**

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يرجع سبب اختياري لهذا الموضوع إلى :

١- أن هذا الموضوع لم ينل حظه من الدرس ولم تفرد له دراسة خاصة به.

٢- وجود قراءات هارون بشكل واسع في كتب اللغة والتفسير، ولم يتعرض لهذا الموضوع أحد - حسب علمي - بالتوجيه والتحليل.

٣- دراسة القراءات التي رواها هارون النحوي وخالفت بوجه من الوجوه القراءة التي يُقرأ بها اليوم؛ فاقتضت توجيهًا وتحليلاً وتأويلاً .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- إثبات فكرة مهمة مفادها أن النحاة كانوا على علم ودراية بشذوذ القراءات وندرتها في مواقفهم النحوية ، وفهمهم لذا المصلح لايقل عما ورد في تصانيف القراءات ولاسيما أن النحاة فيهم القراء كأبي عمرو البصري والكسائي، ويسعى البحث إلى إثبات ذلك من خلال عرض آراء النحاة وتحليلها.

٢- الكشف عن مواقف النحاة والمفسرين من قبول القراءاة ورفضها مع بيان المعايير التي يحتكمون إليها عند إصدار حكمهم.

٣- جمع المسائل النحوية التي أثارتها قراءات هارون الأعور وتقويمها ومقارنتها بالأساليب اللغوية الأخرى من القراءات المشهورة وأقوال العرب.

٤- توضيح الغايات الدلالية الدقيقة واللطائف الفنية الكامنة فيما وراء التأويل للقراءات التي جمعها هارون الأعور.

٥- تتبع أساليب اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وجمع تلك الأساليب وتوضيح أثرها في فهم النص اللغوي .

منهج البحث :

لقد ارتضيت المنهج الاستقرائي التحليليّ منهجًا للدراسة ، فاتبعت الإجراءات الآتية:

١- تخيرت أبرز القراءات التي رواها هارون النحوي وخالفت في ظاهرها ما نقرأ به اليوم من ناحية الإعراب وتَركتُ كل قراءة تتعلق بالبنية الصرفية لكثرتها على أمل أن أُفْرِد لها بحثًا في مرحلة لاحقةّ إذا شاء ربي.

٢- رتبت القراءات وفق ترتيب المصحف الشريف.

٣- صنفت تلك القراءات وفق مباحث نحوية باعتبار التغير في ضبط آخر الكلمة محل الشاهد من القراءة.

٤- عَنْوَنت – قدر الإمكان – المسائل النحوية محلَ الشاهد .

٥- قارنت الشواهد بغيرها من الأساليب العربية.

٦- ناقشت الشواهد من خلال عرضها على كتب القراءات ، ثم التفاسير، ثم كتب النحو والإعراب.

٧- حاولت الترجيح بين آراء المفسرين والنحاة مع التعليل للرأي الراجح ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

الدراسات السابقة :

استَقَيْتُ فكرة هذا البحث من قراءتي لأمالي ابن الشجري حينما ذكر بعض القراءات لهارون الأعور؛ إذ استوقفني هذا الاسم فبحثت عنه في كتب التراجم ، وتتبعت قراءاته في كتب اللغة والإعراب والقراءات والتفاسير حتى يسر لي اللهُ أمري واهتديت بفضله إلى بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بعنوان :**هارون بن موسى الأعور منزلته وآثاره في علوم القراءات**

للدكتور ناصر بن محمد المنيع الذي جمع قراءات هارون وصنفها في سبعة أنواع على النحو التالي:

١- قراءات النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- قراءات الصحابة رضي الله عنهم .

٣- القراءات التي عزاها إلى مصاحف الصحابة .

٤- قراءات التابعين ومن بعدهم .

٥- القراءات التي رواها عن أبي عمرو بن العلاء .

٦- القراءات التي عزاها للغات العرب ولهجاتهم.

٧- القراءات التي نسبت إليه.

والدراسة السابقة تسير في اتجاه يختلف عن مجال دراستنا لموضوع البحث.

مادة الدراسة:

تقوم مادة هذه الدراسة على :

١- القراءات القرآنية التي جمعها هارون النحوي.

٢- توجيهات النحاة والمفسرين لتلك القراءات.

مكونات البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة ، وثلاثة مباحث بين تمهيد و خاتمة ، ثم ثبت بالمصادر والمراجع .

المقدمة : وهي ما نحن بصددها، نتعرض فيها إلى :

موضوع البحث ، وأهمية الدراسة ، وسبب اختيارالموضوع ، والهدف من الدراسة ، والمنهج المُتبَع في الدراسة ، والدراسات السابقة ،ومادة الدراسة.

وأمَّا مباحث الدراسة : فتقوم على أربعة مباحث يعقبها خاتمة ، وذلك على النحو الآتي :

المبحث الأول : ترجمة هارون بن موسى النحوي.

المبحث الثاني : القراءات التي وردت بالضم

المبحث الثالث : القراءات التي وردت بالفتح.

المبحث الرابع : القراءات التي وردت بالسكون.

الخـاتمة : بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم أردفت ذلك بثبت للمصادر والمراجع التي استقى منها البحث مادته، واللهَ أسأل التوفيق والسداد ، والحمد لله رب العالمين.

الباحـــث
د/ محمد رشاد عبد السلام المسيني
مدرس العلوم اللغوية بكلية التربية جامعة دمنهور

المبحث الأول

ترجمة هارون الأعور

اسمه وكنيته ولقبه :

هو هارون بن موسى، أبوعبدالله ، وقيل : أبوموسى العتكي " بالولاء " البصري الأزْدي القارئ المقرئ النحوي الأعور [١]

نسبه:

العتكي الأزدي البصري، قال أبو حاتم السُجستاني : سألت الأصمعي عن هارون بن موسى النحوي مولى العتيك " [٢]. قال البغدادي : " أبوموسى القارئ النحوي الأعور من أهل البصرة [٣].

منزلته العلمية :

حظي هارون الأعور بمكانة علمية شريفة في علوم شتى، وذاع صيته بين أبناء عصره ومَنْ جاء بعدهم، وقد اُشتهر بنبوغه الفريد في أصناف العلوم، ولعل أهم ما استحق به هذا الرجل الثناء اشتغاله بالعلوم الآتيه :

---

(١) التاريخ الكبير القسم الثاني من الجزء الرابع ص ٢٢٣، الهداية والإرشاد ٢٩٣/١، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ص٣٤٣، موضح أوهام الجمع والتفريق ١٩٥/١-١٩٦، تاريخ مدينة السلام ٥/١٦،إنباه الرواة ٣٦١/٣، الوافي بالوفيات١٢٣/٢٧، تهذيب التهذيب ١٤/١١، بغية الوعاة ٣٢١/٢،الأعلام ٦٣/٨.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٥/١٦ ، والعتيك(بنو عتيك: من بني مزيقيا من الأسد من القحطانية ، والنسبة إليها عتكي، وعلى هذا فهم من العدنانية من بني أسد بن خزيمة ، ينظر نهاية الأرب ص٦٤، ص٣٢٣

(٣) تاريخ مدينة السلام٥/١٦

١- علم القراءات :

كان عالمًا بالقراءات ولقب بالقارئ والمقرئ وصاحب القراءات[١]، فكان أول من تتبع وجوه القرآن ، وتتبع الشاذ منها وبحث عن إسناده.[٢]

٢- علم الحديث:

كان لهارون الأعور شأن في علم الحديث النبوي الشريف سماعًا وروايةً ؛ لذا استحق الثناء من أقرانه وتلاميذه وأئمة النقد وعلماء الجرح والتعديل ، وكلهم اجتمعوا على توثيقه والاحتجاج بخبره.[٣] قال السيوطي: "وثَّقَهُ ابن معين وروى له البخاري ومسلم".[٤]

٣- علوم العربية:

لُقب هارون بالنحوي في كتب التراجم [٥]، وروى عن أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد. [٦] قال السيوطي:"ضبط النحو وحفظه".[٧] وقال الصفدي :"أبو موسى البصري الأعور صاحب القراءة والعربية ، وثّقه الأصمعي".[٨] ولهارون مناقشات مثمرة مع أقرانه من علماء عصره جعلته موضع اهتمام الزَّجَاجي الذي أفرد له المجلس الثامن والعشرين بعد المائة من

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١٩٦/١، تهذيب التهذيب ١٤/١١

(٢) الوافي بالوفيات١٢٣/٢٧ ، وينظر : غاية النهاية٣٠٣/٢ ، بغية الوعاة ٣٢١/٢ ، الأعلام ٦٣/٨ .

(٣) الهداية والإرشاد ٢٩٢/١ .

(٤) بغية الوعاة ٣٢١/٢، وينظر: الأعلام ٦٣/٨ .

(٥) ينظر: الهداية والإرشاد ٢٩٢/١، موضح أوهام الجمع والتفريق ١٩٥/١، تاريخ مدينة السلام٥/١٦، الوافي بالوفيات١٢٣/٢٧، بغية الوعاة ٣٢١/٢، الأعلام ٢٦٣/٨ .

(٦) تهذيب التهذيب١٤/١١ .

(٧) بغية الوعاة ٣٢١/٢ .

(٨) الوافي بالوفيات ١٢٣/٢٧ .

مجالس العلماء وعنون له بمجلس أبي عمرو بن العلاء مع هارون[١] كما نقل له الزجاجي أيضًا جانبًا من مناقشاته مع الخليل بن أحمد.[٢]وكان فيمن ترجم لـه فـي تـراجم اللغـويين والنحـويين القفطـي[٣] ،وأبوالبركـات الأنبـاري[٤]، والسيوطي[٥]. وروى عنه سيبويه في كتابه في غير موضع[٦]،واستشهد بروايته ابن الشجري في غير موضع من أماليه[٧]

ثناء العلماء عليه :

نال هارون الأعور الحُظوة والشهرة بين علماء عصره وحظي بثناء غير واحد من العلماء عليه ، فاشتهر بينهم بالصدق والحفظ والثقة .[٨] ونقل ابن حجر الكثير من تقريظ العلماء لهارون في التهذيب [٩] وأبو عبيد الآجُوري[١٠]و الآجُوري[١٠]و القفطي .[١١]

أساتذته وشيوخه :

جالس هارون عددًا من جُلة علماء التابعين وكبار أتباع التابعين، فسمع منهم وتلقى العلم على أيديهم ، فكان لذلك الأثر البالغ في تكوين شخصيته العلمية ، فسمع طاووسًا اليَماني، وشعيب الحَبْحَاب ، وثابتًا البُناني، وداود بن أبي هند، والزبير بن الخِرِّيت،وبُذيل بن ميسرة، ويزيد الرَّقاشي، وحُميد الطُّويل،

(١) مجالس العلماء ص٢٠٧ .
(٢) السابق ص١٨٨ .
(٣) إنباه الرواة ٣٦٢/٣ .
(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص٣٧ .
(٥) بغية الوعاة ٣٢١/٢ .
(٦) ينظر: كتاب سيبويه٣٩٩/٢-٣٦/٣-١٩٦/٤-٤٤/٤-٤٦٧/٤ .
(٧) أمالي ابن الشجري ٥١٧/٢، ٤١/٣-٤٣ .
(٨) ينظر: تاريخ مدينة السلام٧/١٦، غاية النهاية ٣٠٣/٢ .
(٩) تهذيب التهذيب ١٥/١١ .
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجُوري٤١٢/١.
(١١) إنباه الرواة ٣٦٢/٣ .

وأبّـان بـن تَغْلـب.[١] وروى القـراءة عن:عاصـم الجحـدري، وعاصـم بـن أبـي النجود،وعبدالله بـن كثيـر، وابـن محيصـن، وحميد بـن قيس، وأبـي عمـرو بـن العـلاء عن عاصم،وروى عن ثابت وأنس بن سيرين.[٢] كما روى عن ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وطاووس بن كيسان والخليل بن أحمد.[٣]

تلاميذه :

ارتحل هارون طلبًا للعلم النافع ،وكان حريصًا على نشر العلم بين طلابه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وفي هذا الصدد أكتفي بذكر أشهر من رَوَوْا عن هارون حسب ما ذكرت كتب التراجم ، فروى عنه شُعبة، وأبوعُبيدة الحَداد، ومُسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيَالسي ، وهُدبة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ ، وروى عنه من أهل بغداد: شَبَابة بن سَوَّار، ويونُس بن محمد المؤدِّب ،وبِشر بن محمد السُّكري،وعليّ بن الجَعد.[٤]

وروى القراءة عنه : عليّ بن نصر، ويونس بن المؤدِّب ، وشهاب ابن شَرنفة، ووهيب بن عمرو، وحجاج بن محمد، والنضر بن شميل، وشعيب ابن إسحاق، وأحمد بن محمد بن أبي عمرو العتبي.[٥]

(١) تاريخ مدينة السلام١٦/٥، وينظر: نزهة الألِّباء في طبقات الأدباء ص٣٧ .
(٢) غاية النهاية ٣٠٣/٢ .
(٣) تهذيب التهذيب١١/١٤ .
(٤) تاريخ مدينة السلام١٦/٥ .
(٥) غاية النهاية٣٠٣/٢، وينظر:بغية الوعاة ٣٢١/٢ .

وروى عنه حَبَّان بن هلال وموسى بن إسماعيل[١]، وبِشْر بن المفضل وعبدالوهاب بن عَطَاء وحجاج بن محمد الأعور، وعارم الفضل وغيرهم[٢]، وأشهر من روى له: البخاري ومسلم. [٣]

مؤلفاته:

لهارون مصنفٌ في القراءات نصَّ على ذلك الخطيب البغدادي[٤]وذكر له الزركلي كتاب الوجوه والنظائر في القرآن[٥].

وفاته:

تُوُفّي هارون بن موسى الأعور في حدود السبعين والمائة بعد الهجرة، ذكرَ ذلك الصفدي [٦]، وتبعه السيوطي [٧]، واعتمد هذا التحديد الزركلي [٨].

(١) معرفة أهل الثقة والسداد ٢٩٢/١ .
(٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١٩٦/١ .
(٣) بغية الوعاة٣٢١/٢،والأعلام٦٣/٨ .
(٤) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١٩٦/١ .
(٥) الأعلام٦٣/٨ .
(٦) الوافي بالوفيات ١٢٣/٢٧ .
(٧) بغية الوعاة٣٢١/٢ .
(٨) الأعلام٦٣/٨ .

المبحث الثاني

القراءات التي وردت بالضم

١- الرفع بالدلالة الفعل :

ويتضح في قراءة هارون لقوله تعالي : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [١] قرأها هارون (كلماتُ) بالرفع [٢] وهى قراءة ابن كثير [٣] .

وحجة من قرأ (كلماتُ) بالرفع أنه جعل الفعل للكلمات ؛ لأنها تلقت آدم عليه السلام [٤] والعرب تقول : " تلقيت زيدًا " و " تلقاني زيدٌ" والمعنى واحد ؛ لأن من لقيته فقد لَقِيَك وما نالك فقد نلته [٥].

وعلى قراءة الرفع ينصب آدم على أنه مفعول ، قال مكي القيسي " وعلة من نصب آدم ورفع الكلمات أنه جعل الكلمات استنقذت آدم بتوفيق الله له ، لقوله إياها ، والدعاء بها ، فتاب الله عليه ، فإنه لما كان الله جل ذكره من أَجْلِ الكلمات تاب عليه بتوفيقه إياه لقوله لها ، كانت هي التي أنقذته ويسرت له التوبة من الله فهي الفاعلة [٦].

٢- رفع المعطوف على اسم (أنَّ) :

ويمثله قوله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ [٧] روى هارون عن أنس بن مالك عن النبي – ﷺ– أنه قرأ (وكتبنا

---

(١) البقرة : ٣٧ .

(٢) قراءة هارون ص٦٠ ، التاريخ الكبير ١٥٥/٨ .

(٣) ينظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد ص١٥٣ ، النشر ١٥٩/٢ ،إتحاف فضلاء البشر ٣٨٨/١.

(٤) الحجة في علل القراءات السبع للفارسي ٤٢٨/١ .

(٥) حجة القراءات لابن زنجلة ص٩٤ .

(٦) الكشف عن وجوه القراءات ص٢٣٧ ، وينظر : المحرر الوجيز ١٣٠/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٨٤/١ – ٤٨٥ ، البحر المحيط ٣١٨/١ .

(٧) المائدة : ٤٥ .

عليهم أن النفسَ بالنفس) نصبًا (والعينُ بالعين) رفعًا إلى آخر الآية [١] وقرأ الكسائي بالرفع [٢] ، والعلماء على أن قراءة الرفع تحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن الواو في قوله (والعينُ بالعينِ) عاطفة من عطف جملة على جملة وليست من من قبيل العطف الذي يقتضي الاشتراك في العامل وهو عطف المفرد على المفرد .

الوجه الثاني : أن الرفع من حمل الكلام على المعنى ؛ لأنه إذا قال : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ فمعنى الحديث : قلنا لهم : النفسُ بالنفس ، فحمل العين بالعين على هذا .

الوجه الثالث : أن يكون عطف قوله : (والعينُ) على الذكر المرفوع في الظرف – يقصد شبه الجملة – الذي هو الخبر ، وإن لم يؤكد المعطوف عليه بالضمير المنفصل كما أكد في نحو (إنه يراكم هو وقبيله)[٣][٤] أو بعبارة أخرى عطف على ضمير النفس؛ إذ إن لشبه الجملة تعلقًا بمحذوف يقدر هنا بـ(مأخوذة) وفي هذا المقدر ضمير مستكن فيه تقديره (هي) وعلى هذا يكون التأويل :أن النفس مأخوذة هي بالنفس [٥]. وشغل هذ الرأي طائفةً من النحاة إذ أجمعوا أن المرفوع وهو قوله (العينُ) معطوف على الضمير في قوله : (النفس) وهو شبه الجملة الواقع خبرًا ؛ قال الفراء إذ التقدير : أن النفس بالنفس هي والعينُ ، وكذا ما بعدها ، والجارّ والمجرور بعدها في كل نصب على الحال مبينة للمعنى ، إذا المرفوع هنا مرفوع بالفاعلية لعطفه على الفاعل المستتر ، وضعَّف هذا بأن هذه أحوال لازمة ، والأصل أن تكون منتقلة ، كما يلزم العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل بين المتعاطفين ولا

(١) هارون الأعور ص٥٣ ، وينظر جزء فيه قراءات النبي للدوري ص٨٩ .
(٢) السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص٢٤٤ .
(٣) الأعراف : ٢٧ .
(٤) الحجة فى علل القراءات ٤١٣/٢ – ٤١٤ .
(٥) ينظر: فتح الوصيد ٨٥٦/٣ .

تأكيد ولا فصلٍ بـ (لا) بعد حرف العطف كقوله : (ما أشركنا ولا آباؤنا) وهذا لا يجوز عند البصرين إلا لضرورة [١] ، ولعل ما يؤكده قول الأعلم الشنتمري من أن سيبويه " استقبح العطف على المضمر المرفوع حتى يؤكد " [٢].

وأكدَّ الزجاج رأى الفراء حيث ذهب إلى أن قوله (العينُ) معطوف على المضمر في النفس ؛ لأن المضمر في النفس في موضع رفع ، المعنى أن النفس مأخوذة هي بالنفس ، والعين معطوفة [٣] ، وبمثل هذا التوجيه قال ابن الأنباري [٤] والعكبري [٥].

والرفع مرجح بعد تمام أنَّ باسمها وخبرها ، قال ابن خالويه : "فالحجة لمن نصب النفس ورفع ما بعدها : أن النفسَ منصوبة بأنَّ و(بالنفس) خبرها ، وإذا تمت أن باسمها وخبرها كان الاختيار فيما أتى بعد ذلك الرفع ؛ لأنه حرف دخل على المبتدأ وخبره ودليله على ذلك قوله تعالي : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [٦].

ومن النحاة من جعل الرفع من قبيل العطف على الموضع كمكي القيسي حيث ذهب إلى أن الرفع عطف على موضع النفس ؛ لأن (أنَّ) دخلت على الابتداء فلما تمت بخبرها وهو (النفس) عطف (والعينُ) على موضع الجملة وموضعها الابتداء والخبر فهو عطف جملة على جملة [٧] نحلص من ذلك أن الواو من عطف الجمل ذهب إلى ذلك أبو على الفارسي [٨] والأزهري

(١) معاني القرآن ٣١١/١ .
(٢) النكت فى تفسير كتاب سيبويه ٢٨٠/٢.
(٣) معاني القرآن وإعرابه ١٧٨/٢ – ١٧٩ .
(٤) البيان فى غريب إعراب القرآن ٢٩٢/١ – ٢٩٣ .
(٥) التبيان فى إعراب القرآن ٢٩٨/١ .
(٦) الحجة فى القراءات السبع ، ص١٣٠ .
(٧) الكشف عن وجوه القراءات ص٤٠٩.
(٨) الحجة فى علل القراءات ٤١٣/٢ – ٤١٤ .

(١) وابن خالويه (٢) والعكبري(٣) والكرماني (٤) والقرطبي (٥) وجَعلُ الرفع حاصلاً بطريق العطف على المعنى وجه ضعيف ، فقد ضعّفه العكبري حيث رأى عدم جواز الرفع عطفًا على أنَّ وما عملت فيه ؛ لأنها وما عملت فيه في موضع نصب(٦) وتبعه في هذا الرأى أبو حيان الأندلسي ، إذ عده من باب العطف على التوهم ، والتوهم لا ينقاس عليه ، فقال معللاً ومفسرًا هذا الضعف : " وليس هذا من العطف على الموضع ؛ لأن العطف على الموضع هو محصور ، وليس هذا منه ، وإنما هو عطف على التوهم ، ألا ترى أنّا لا نقول إن قوله " أنَّ النفسَ بالنفسِ في موضع رفع ؛ لأن طالب الرفع مفقود ، بل نقول : إن المصدر المنسبك من (أنَّ) واسمها وخبرها لفظه وموضعه واحد ، وهو النصب والتقدير : وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس"(٧).

ووجه الزمخشري قراءة الرفع على أن الواو استئنافية والمعنى فرضنا عليهم أن النفسَ مأخوذةٌ بالنفس مقتولةٌ بها إذا قتلتها بغير حق ، وكذلك العين مفقوءة بالعين والأنف مجدوع بالأنف ، والأذن مصلومةٌ أو مقطوعةٌ بالأذن، والسنُّ مقلوعةٌ بالسن ، والجروحُ قصاصٌ " (٨). والزمخشري هنا قدّر متعلق كل مجرور بما يناسبه فالفقء للعين والقلع للسن .

واعتمد الفراء قراءة الرفع حيث قرأ (والعينُ بالعين) ، وذهب إلى أن الرفع والنصب في عطوف (إنَّ ، وأنَّ) إنما يسهلان إذا كان مع الأسماء

(١) معاني القراءات ٣٣٠/١ .
(٢) الحجة فى القراءات السبع .
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/١ .
(٤) شواذ القراءات ص١٥٤ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ٨/٨ .
(٦) التبيان فى إعراب القرآن ٤٣٩/١ .
(٧) البحر المحيط ٤٩٥/٣ .
(٨) الكشاف ٢٤٤/٢ .

أفاعيل مثل كقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [١] كان النصب سهلاً ؛ لأن بعد الساعة خبرها ، وقبله :﴿ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢] فإذا لم يكن بعد الاسم الثاني خبر رفعته كقوله : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ [٣] وكقوله : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤] وكذلك تقول : " إن أخاك قائمٌ وزيدٌ " رفعت (زيد) بإتباعه الاسم المضمر في قائم ، فابن على هذا [٥].

والذي يُتبين بعد هذا العرض أن أرجح الوجوه في قراءة الرفع هو الوجه الذي يقضي بأن (العين) مبتدأ لما أوضحته من أن جملة (والعينُ بالعين) جملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها ، يزاد على هذا الاستغناء عن التأويل فقد جري عرفُ النحاة على أن ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل.

٣- اتباع المعطوف للمعطوف عليه بدل قطعه :

ويمثله قوله تعالي : ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[٦] . قرأ هارون عن أبي عمرو بن العلاء (والمقيمون) بالرفع[٧] وهي قراءة عمرو بن عبيد والجحدري وعيسى ابن عمر

(١) الجاثية ٣٢.
(٢) الجاثية ١٩ .
(٣) التوبة ٣ .
(٤) التحريم ٤ .
(٥) معاني القرآن ٣١١/١ .
(٦) النساء ١٦٢ .
(٧) هارون الأعور ، ص١١٣ .

ومالك بن دينار ، وهي في مصحف ابنُ مسعود ، وأبي بن كعب (والمقيمون) وكذلك روى عصمة عن الأعمش ، وقرأ كذلك سعيد بن جبير[١].

وذهب العكبري و أبو حيان إلى أن قوله (المقيمون) رُفع نسقًا على الأول [٢] وقد يجوز الرفع على الابتداء وهومذهب سيبويه [٣].

أما قراءة الياء في قوله (المقيمين) فقد اختلفت آراء النحاة حولها على أقوالٍ مفادها أن النصب على القطع ، أعني قطع العطف كما قطع النعت ، والهدف من القطع المدح ، وكأن هذا القطع جاء ليفيد بيان فضل الصلاة [٤] ومثل سيبويه لقطع العطف الذي للمدح بقوله تعالي : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ [٥].

فمذهب سيبويه أنه لو رفع الصابرين على أول الكلام كان جيدًا ولو رفعه على الابتداء كان جيدًا [٦].

وقد يقطع العطف للذم كما في قول أمية بن أبي عائذ :

ويـــــأوي إلى نســـــوةٍ عُطَّـــــلٍ وشُـــعثًا مَراضـــيعَ مِثـــلِ السَّـــعالي [٧]

(١) المحتسب١/٢٠٣،المحرر الوجيز ١٣٥/٢ ، وينظر : الدر المصون ١٥٣/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٥/١ ، ومعجم القراءات ١٩٩/٢.

(٢) إعراب القراءات الشاذة ٤١٩/١ ، البحر المحيط ٤١١/٣ .

(٣) الكتاب٦٤/٢ .

(٤) ينظر : الدر المصون ١٥٣/٤ .

(٥) البقرة ١٧٧ .

(٦) الكتاب ٦٤/٢ .

(٧) البيت من شواهد سيبويه فى الكتاب ٦٦/٢ .

ونصب (شعثًا) هنا على إضمار فعل المشهور عدم ذكره والتقدير وإذكرهن شعثًا ، والشاعر ذكر ذلك بالنصب تشنيعًا لهن وتشويهًا [١] وعلى القطع يأتي قوله (يؤمنون) خبرًا فلا يكون قوله (أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا) خبرًا ؛ لأن القطع إنما يكون بعد تمام الكلام [٢].

ونقل ابن عطية عن بعض النحاة منع نصب المقيمين على القطع من أجل حرف العطف [٣] ، وحجتهم أن القطع لا يكون في العطف ، وإنما ذلك في النعوت وهؤلاء قد التمسوا لقراءة (الياء) وجهًا هو أن يكون معطوفًا على الضمير في قوله (منهم) والمعنى : لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة وهم الأنبياء ، أو يكون معطوفًا على الكاف في قوله : (إليك) والمعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة وهم الأنبياء وغير ذلك من الوجوه يمكن للمستزيد الرجوع إليها في مواضعها [٤].

٤- قطع العطف :

ويمثله قراءة هارون لقوله تعالي : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾ [٥] قال هارون:أخبرني حبيب بن الشهيد وعمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ(والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ) فرفع الأنصار[٦] وقراءة الرفع نسبها ابن جني إلى عمر بن الخطاب والحسن ، وقتادة ، وسلام بن سليمان الطويل ، وسعيد بن أبي أسعد، ويعقوب ابن طلحة ، وعيسي الكوفي [٧].وجمهور النحاة على جر (الأنصار)

(١) ينظر الكتاب ٦٦/٢ .
(٢) مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١ .
(٣) المحرر الوجيز ١٣٥/٢ – ١٣٦ .
(٤) راجع الدر المصون ١٥٤/٤ معجم القراءات ١٩٩/٢ .
(٥) التوبة آية ١٠٠ .
(٦) هارون بن موسي الأعور ص٧٢ .
(٧) ينظر : المحتسب لابن جني ٣٠٠/١٠ ، والمبسوط فى القراءات العشر ص٢٢٨ .

نسقًا على المهاجرين ، يعني أن السابقين من هذين الجنسين [١]. وقراءة الرفع فيها وجهان أحدهما : أنه مبتدأ وخبره في الآية قوله (رضي الله عنهم) ، وبهذه القراءة يخرج الأنصار من السابقين بقطع عطفه على ما قبله فيخرج عن خط الإعراب إلى الرفع على الوجه الذي بينته [٢].

والثاني : عطف الأنصار على قوله (السابقون) والخبر الجملة الدعائية (رضي الله عنهم) وهو رأي الفراء حيث رأى أن قوله (الأنصار) لك فيه الخفض على مذهب جمهور النحاة ولك أن ترفعه عطفًا على قوله (والسابقون) [٣]وتبعه في توجيه قراءة الرفع الزجاج [٤] وابن جني [٥]والعكبري [٦].

وقراءة الجر أرجح ؛ لأنها تدخل الأنصار في السابقين ؛ لأن من الأنصار سابقين وتكون الجملة الدعائية (رضي الله عنهم) خبرًا عن مبتدأ واحد بدلاً من أن تكون خبرًا لأكثر من مبتدأ. وقد رجح قراءة الجر من النحاة النحاس [٧] والأزهري [٨].

٥- العطف على ضمير الرفع من غير توكيد :

قرأ حفص قوله تعالي : ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾ بنصب (شركاءكم) بفعل مضمر ؛ لأنه لا يقال أجمعتُ الشركاء ، إنما يقال أجمعت الأمر أيِ عزمت عليه ، وجمعتُ الشركاء ؛ فكأنه قال : أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم

(١) الدر المصون ١١٠/٦ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٩٧/٢ .
(٣) معاني القرآن للفراء ٤٥٠/١ .
(٤) معاني القرآن للزجاج ٤٦٦/٢ .
(٥) المحتسب ٣٠٠/١ .
(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/١ ، والتبيان ٤٢٨/١ .
(٧) إعراب القرآن للنحاس ٣٨١ .
(٨) معاني القراءات ٤٦٢/١ .

، كما يجوز النصب على المعية، والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم كما يقال جاء البردُ والطيالسةُ أى مع الطيالسة [١].

قال هارون عن الحسن قرأ : (فأجمعوا أمركم وشركاؤكم) بالرفع [٢] وهي قراءة يعقوب [٣] ، وقد أجازها قليل من النحاة اعتمادًا على أن قوله : (شركاؤكم) معطوف على الضمير في قوله (فأجمعوا) على تقدير :" فأجمعوا أنتم وشركاؤكم " فالقاعدة تقتضي أنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المستكن في سعة الكلام إلا بالتأكيد أو ما يقوم مقامه ، فلا يقال قم وزيدٌ إلا بالتوكيد ، فتقول : " قم أنت وزيدٌ ، أو أن تفصل بالظرف فتقول : قم يوم الخميس وزيدٌ [٤] لأن الظرف هنا فاصل قام مقام التوكيد وهذا جائز في النحو [٥] وعلى هذا فقراءة الرفع في قوله (شركاؤكم) اعتمدت على أن قوله (أمركم) وهو المفعول فاصلٌ بين الضمير وبين ما عطف عليه فكأنه قام مقام التأكيد ، لذلك جاز الرفع [٦] ، فالفصل بالمفعول سوغ العطف وهو فصل حسن [٧]. وفي هذا الصدد استوقفني شرح مطول لابن جني مفاده أن العطف سُوّغ من غير توكيد للضمير لأجل طول الكلام بقوله(أمركم) لذا فقد أجاز ابن جني لك أن تقول:قم إلى أخيك وأبو محمد،واذهب مع عبدالله وأبو بكر،فتعطف على الضمير من غير توكيد وإن كان مرفوعًا ومتصلاً فالعبرة عنده بطول الكلام قبل واو العطف ، وضرب مثالاً لذلك قوله تعالى:﴿ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ

(١) شواذ القراءات للكرماني ص٢٢٨ .
(٢) هارون الأعور ص١٠٠ .
(٣) النشر ٢٨٦/٢ .
(٤) ينظر : تفسير الطبري ٢٣١/١٢ ، البيان فى غريب إعراب القرآن ٤١٨/١ .
(٥) ينظر : الموضح فى وجوه القراءات لابن أبي مريم ٦٣٣/١ ، البيان فى غريب إعراب القرآن ١٤١٨/١.
(٦) ينظر البيان فى غريب إعراب القرآن ٤١٨/١ .
(٧) إتحاف فضلاء البشر ١١٨/٢ .

ءَابَآؤُنَا ﴾[١] قال :وإذا جاز قوله : (ما أشركنا ولا آباؤنا) وأن نكتفي بطول الكلام بـ(لا) وإن كانت بعد حرف العطف ،كان الاكتفاء من التوكيد بما هو أطول من (لا) وهو أيضًا قبل الواوكما أن التوكيد لو ظهر لكان قبلها- أحرى[٢]. وعليه فإن ابن جني قد وضع شرطًا للعطف على الضمير المرفوع من غير توكيد هو طول اللفظ قبل العاطف ؛لذا فاضَلَ بين التراكيب من حيث الضعف والقبح ، فقولهم: " قم وزيدُ" من غير توكيد ، قبيح و أضعف من قولهم:"قمتُ وزيدُ" والعلة في ذلك أن المعطوف عليه في قولهم : " قم وزيدُ" ضمير لا لفظ له، فهو أضعف من الضمير في" قمتُ وزيدُ " لأن له لفظًا وهو التاء ، و" قمتُ وزيدُ" أضعف من قولهم:" قمنا وزيدُ" ؛ لأن (نا) من (قمنا) أتم لفظًا من التاء في (قمت) [٣].

وما ذكره ابن جني ليس نفيًا لقيمة التوكيد قبل العطف وإنما هو من باب سعة العربية ، لذا ختم ابن جني كلامه بالحديث عن قيمة التوكيد في هذه المسألة مبيّنًا العلة التي من أجلها يؤكد الضمير المرفوع قبل العطف يقول: "وجميعه – أي ما تقدم ذكره – ليس في قوة التوكيد نحو : " قم أنت وزيدُ " ؛ وذلك أن التوكيد وإن لم يكن في طول هذه الفروق و الفصول فإن فيه معنى ليس فيها وهو تثبيته معنى الاسمية للمضمر المتصل الذي قد شعث الفعل- أي: مزقه- فمازجه وصار كالجزء منه ، فضعف عن العطف عليه ، كما لا يجوز العطف على جزءمن الفعل ، فإن وكد صار في حيز الأسماء ولحق بما يحسن العطف عليه بعد توكيده" [٤].

(١) الأنعام:١٤٨
(٢) ينظر المحتسب ٣١٤/١ .
(٣) ينظر السابق ٣١٥/١ .
(٤) السابق ٣١٥/١ .

ويحوز أن يكون الرفع على أن قوله (شركاؤكم) مبتدأ محذوف الخبر على تقدير : " وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم " [١].

وقد أنكر الفراء قراءة الرفع وحجته في ذلك ضعف المعنى من حيث أن الآلهة لا تعمل ولا تجمع [٢].

٢- **قوله تعالي** : ﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٣] قال هارون عن أبي العوام عن قتادة عن قيس بن عباد (قال هذا صراط عليٌّ مستقيم " أى : رفيع [٤] وهي قراءة يعقوب حيث قرأ (عَلِيٌّ) بكسر اللام ورفع الياء المشددة وتنوينها وهو نعت لصراط [٥] ويرى ابن جني أن قوله (عليٌّ) كقولهم كريم ، وشريف ، وليس المراد – عنده – علو الشخص والنّصْبَة [٦] خلافًا للعكبرى الذي يراه علو المكانة والمنزلة [٧] والقول الراجح عندى أن (عليٌّ) فعيل من العلو بمعنى فاعل كعليم بمعنى عالم فهي بنية مبالغة فمن قرأ (هذا صراط عليٌّ مستقيم) أراد أن طريق الطاعة طريق شريف عالٍ ، ومن قرأ : (هذا صراط عليَّ مستقيم) بالإضافة إلى النفس فالمعنى : هذا صراط مستقيم عليَّ ؛ أى : هذا أمرٌ مرجعه إليَّ[٨] سبحانه وتعالى.

---

(١) ينظر الدر المصون ٢٤٣/٦ .
(٢) ينظر : معاني القرآن ٤٧٣/١ .
(٣) الحجر : ٤١ .
(٤) هارون الأعور ص١٠١ .
(٥) ينظر : النشر ٣٠١/٢ ، المبسوط ص٢٢٠.
(٦) المحتسب ٣/٢ .
(٧) ينظر : إعراب القراءات الشاذة ٧٤٧/١ .
(٨) ينظر : تفسير الطبري ٧٠/١٤ معاني القراءات ٦٩/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٨/٣ ، الزمخشرى ٤٠٧/٣ والموضح في وجوه القراءات وعللها ٧٢١/٢، البحر المحيط ٤٤٢/٥ ، الدر المنثور ٦١٧/٨ ، مدارك التنزيل ٥٦٩/٢ .

وقد رجح المفسرون قراءة (علىَّ) بالإضافة على قراءة (عليٌّ) بالرفع وفي مقدمتهم الطبري قال : ... والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأ : (هذا صراط عليَّ مستقيم) على التأويل الذي ذكرناه عن مجاهد والحسن البصرى ... لإجماع الحجة من القرأة عليه و شذوذ ما خالفها " [١].

وذهب الفراء ومن جاء بعده إلى أن (على) هنا بمعنى إلى والسياق سياق وعيد أى حق علىَّ أن أراعيِ أن لا يكون لك على عبادي سلطان [٢].

٣- **قوله تعالي** : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [٣] ، قال هارون : "ويقرأ (أفٌّ) بالرفع والتنوين [٤] ، مع التشديد ، وهي قراءة غير سبعية وهي لغة عن العرب [٥] فمن ضم ونون – وهو محل الشاهد هنا – فقد جعل (أفّ) كسائر الأسماء التى تعرب وليس بصوت وعدل به عن الأصوات وأعربه مرفوعًا على الابتداء ، وقبح هذا الرفع الأخفش في معانيه [٦] وتبعه في هذا المذهب النحاس حيث رأي أن التنوين في قوله (أف) قبيح في حالة الرفع لعدم وجود اللام معه تشبيهًا بـ (ويل له) فعدم وجود اللام ضعّف رفعه على الابتداء [٧].والعرب تستعمل اللام مع (أف) قال الفراء : بعض العرب قد رفعها فيقول : أفٌّ لك " [٨]. أما من ضم بغير تنوين فقد رأى أنه ليس باسم متمكن

---

(١) الطبري ٧١/١٤ .
(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٩/٢ ، معاني القرآن للكسائي ١٧٥/١ ، تفسير القرطبي ٢١٢/١٢ ، وفتح القدير ص٧٦٢ .
(٣) الإسراء ٢٣ .
(٤) هارون الأعور ص١٣٢ .
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٤/٣ .
(٦) معاني القرآن ص٤٢٢ .
(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ص٥١٩ .
(٨) ينظر : معاني القرآن ١٢١/٢.

فيعرب بإعراب الأسماء المتمكنة وضمه كما ضُم قبلُ وبعدُ في قوله : (لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ) وكما تضم الاسم في النداء المفرد فتقول: يا زيدُ[١].

وللعرب في (أفّ) لغات منهم من يرفعها بالتنوين ، ومنهم من رفع بغير تنوين ، ومنهم من خفض ، ومنهم من ينصب أيضًا ، فهذه لغات ، فمن خفض ذلك بالتنوين فهي قراءة عامة أهل المدينة وهي قراءة حفص عن عاصم الكوفي التي نقرأ بها في مصر الآن، وهؤلاء يشبهونها بالأصوات التى لا معنى لها ، كقولهم في حكاية الصوت : غاقٍ غاقٍ [٢] فخفضوا القاف ونونوها وكان حكمها السكون ؛ لأن القاف أتت بعد ألف وهو حرف ساكن ، فكأنهم كرهوا اجتماع ساكنين ، فحركوا إلى أقرب الحركات من السكون ، وذلك الكسر ؛ لأن المجزوم إذا حُرك فإنما يحرك إلى الكسر [٣].

أما الخفض بغير تنوين فقراءة الكوفيين والبصريين [٤] فبها قرأ أبوعمرو البصري وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي[٥] . والعرب يدخلون التنوين فيما جاء ناقصًا من الأصوات كأن يكون الصوت على حرفين مثلاً كقولهم (مهٍ) ، و(صهٍ) ، و(بخٍ) فيتمم صوت النون الحادث بالتنوين النقصان الذي في بنية هذه الأسماء .

أما الكلام على (أفّ) فيختلف عن هذه الأصوات المنونة ؛ لأنه اسم تام لا حاجة إلى تتمته بغيره ؛ فقد جاء على ثلاثة أحرف ، والنكتة في كسر الفاء الثانية التخلص من التقاء الساكنين .

---

(١) ينظر الطبري ٥٤٧/١٤ .
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٤/٣ .
(٣) تفسير الطبري ٥٤٦/١٤ .
(٤) تفسير الطبري ٥٤٦/١٤ .
(٥) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٣٧٩ .

واستوقفتني عبارة السمين الحلبي في الدر المصون [١] حيث قال :" للعرب في (أف) تسع وثلاثين لغة ذكرها في كتابه فليرجع إليها المستزيد في الموضع الذي ذكرته ، وزاد عليه أبو حيان واحدة فبلغت أربعين [٢]

ويمكننا توجيه قراءة الرفع بأن التنوين فيها للتنكير ، والضم هنا للإتباع – إتباع ضمة الهمزة – كما ذهب العكبري [٣].

وقد رجح الطبري قراءة (أُفٌّ) بضم الهمزة وكسر الفاء مع التشديد والتنوين لعلتين : أحدهما كون هذه اللغة الأشهر والأفصح عند العرب ، والثانية : أن كل ما لم يكن له معربُ من الكلام فحقه السكون ، ولما كان ذلك متحققًا في قوله (أفّ) وكانت الفاء في موضع وقف مما يحصل به التقاء ساكنين في هذا الموضع ، فحرك الساكن إلى حكمه المعهود عند النحاة وهو الكسر [٤].

٦- **قوله تعالى** : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾[٥] " إنّ هذه أمتكُم أمةٌ واحدةٌ " وقراءة الجمهور (أمتكُم) بالرفع خبر (إنَّ) و (أمةً واحدةً) بالنصب على الحال ، وقيل بدل من اسم الإشارة (هذه) لأنه في موضع نصب اسم (إنَّ) ، وقرأ الحسن (أمتكَم) بالنصب على البدل من (هذه) [٦].

(١) الدر المصون ٣٤١/٧ .
(٢) البحر المحيط ٢١/٦ .
(٣) التبيان ٥٢١/٢ .
(٤) ينظر : الطبري ٥٤٨/١٤ .
(٥) الأنبياء : ٩٢ .
(٦) إعراب القراءات الشواذ للعكبرى ١١٥/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦٧/٢ .

قال هارون عن أبي عمرو : (إنّ هذه أمتكُم أمةٌ واحدةٌ) [١]برفع الثلاثة، ووجه الرفع على أن قوله (أمتكُم أمةٌ واحدةٌ) خبران عن (إنَّ) هذا وجه والوجه الثاني قوله (أمتكُم) خبر ، وقوله (أمةٌ واحدةٌ) بدل منه ، بدل نكرة من معرفة لما فيه من زيادة الفائدة [٢] وهذا جائز عند النحاة ، قال الرضي : " البدل إذا كان نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب ، وليس ذلك على الإطلاق بل في بدل الكل من الكل [٣].

والوجه الثالث : أن قوله : (أمتكُم) خبر (إنَّ) ، وقوله : (أمةٌ واحدةٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هي) [٤].

والأرجح عندى من هذه الوجوه والذي يطمئن له الفكر الوجه الأول الذي يقضي برفع (أمتكُم) على أنه خبر أول وقوله (أمةٌ واحدةٌ) خبر ثانٍ على نية تكرير الكلام كما ذهب إلى ذلك الطبري فقال : " كأنه أراد : إنّ هذه أمتكم هذه أمةٌ واحدةٌ " [٥] أو من باب تعدد الخبر كما ذهب إلى ذلك القرطبي [٦].

(١) ينظر: شواذ القراءات الكرماني ص٣٢١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبرى١١٥/٢، إتحاف فضلاء البشر ٢٦٧/٢ ،هارون الأعور ص١١٨.

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ص٦١١ ، البحر المحيط ٣١٣/٦ ، والدر المصون ١٩٦/٨ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ٣٨٧/٢ .

(٤) ينظر : معجم القراءات ٥٤/٦ .

(٥) تفسير الطبري ٣٩٣/١٦ .

(٦) تفسير القرطبي ٢٨٣/١٤ .

المبحث الثالث

القراءات التي وردت بالفتح

ويمكن تصنيفها في المسائل التالية:

١- نصب المفعول المطلق بعامل محذوف :

قرأ هارون بن موسي النحوى البصرى الأعور ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [(١)] بنصب الدال من قوله :﴿ٱلۡحَمۡدَ﴾[(٢)] وقرأ الجمهور: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ بالرفع ، وقراءة الرفع أمكن في تأدية المعني ؛ ولهذا أجمع عليها القراء ورجحها المفسرون والمعربون وأصحاب المعاني [(٣)]؛ لأنها تدل على ثبوت الحمد واستقراره لله تعالي كما تفيد أن الحمد له ولو لم يحمده حامد، فضلاً على أن حذف العامل يؤدى إلى تخصيص الحمد بتخصيص فاعله .

وهناك من فضَّل قراءة الرفع على النصب في قوله : " الحمد " وحجته في ذلك أن الرفع في باب المصادر التي أصلها النيابة عن أفعالها يدل على الثبوت ، والاستقرار بخلاف النصب الذي يُشعِر بالتجدد والحدوث [(٤)] وما بين الرفع والنصب اختلاف واضح في الدلالة فضلاً على ما بين القراءتين من اختلاف في تقدير معنى حرف اللام في قوله : " لله " ففي قراءة الرفع " الحمدُ لله " تكون اللام للاستحقاق أما في قراءة النصب " الحمدَ لله " فاللام

---

(١) الفاتحة : ٢ .

(٢) الكشف والبيان ١٠٩/١ وينظر النشر في القراءات العشر ٤٨/١.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١، إعراب القرآن للنحاس، ص١٢، معاني القرآن للأخفش ٩/١.

(٤) الدر المصون ٤٠/١ .

للتبيين[١]، فالجار والمجرور هنا متعلقان بمحذوف لا بالمصدر ، والتقدير: "الحمدَ أعني لله"[٢] .

وقراءة ﴿ الحَمْدَ ﴾ مفتوحة الدال على إضمار العامل ؛ أي : أحمد الحمدَ ، وهذه القراءة شغلت اهتمام العلماء والنحاة فاجتهدوا في توجيهها ، فذهب العكبري إلى أن الحمدَ إما مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : "احمدوا " وإما مفعول به على تقدير: "لازموا الحمدَ "أو" أخلصوا الحمدَ "[٣] .

" ومن نصب فلابد له من عامل تقديره :أحمد الله ، أو حمدت الله ، فيتخصص الحمد بتخصيص فاعله وأشعر بالتجدد والحدوث [٤] ، فالذي ينصب (الحمدَ) كأنه يخبر أن الحمد منه وحده لله [٥] وعلى هذا يكون نصب (الحمدَ) من باب المصادر التي حُذفت أفعالها وأقيمت مقامها ويحدث ذلك في الأخبار نحو شكرًا لا كفرًا .

واحتج من أنكر قراءة (الحمدَ) بالنصب بأن المصادر تنصب إذا كانت غير مضافة وليس فيها ألف ولام كقولك : " حمدًا وشكرًا " أي : أحمدُ وأشكرُ "[٦].

ويُرد على هذا الاحتجاج بأن قراءة النصب موافقة للغة لقيس والحارث، ذهب إلى ذلك النحاس [٧] ونسبها سيبويه إلى بني تميم فقال : "ومن العرب من ينصب بالألف واللام ، من ذلك قولك : " الحمدَ لله " فينصبها عامةُ بني تميم وناس من العرب كثيرُ "[٨].

---

(١) البحر المحيط ١٣١/١ .
(٢) الدر المصون ٤٠/١ .
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٨٧/١ .
(٤) البحر المحيط ١٣١/١ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/١ .
(٦) معاني القراءات لأبي منصور الأزهرى ١٠٨/١ .
(٧) إعراب القرآن وبيانه ، ص١٢ .
(٨) الكتاب ٣٢٩/١ .

ومما سبق يتبين لنا أن إنكار قراءة النصب للمصادر المعرَّفة بالألف واللام فيه نظر ؛ فالعرب تنصب المصادر وفيها الألف واللام كما تبين في قول سيبويه السابق وقوله : " وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون : " الترابَ لك والعجبَ لك " فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث كان نكرة ، كأنك قلت : حمدًا وعجبًا ، ثم جئت لتبين منْ تعني " (١) .

ولا يخفي على المتأمل لقول سيبويه ما فيه من حسن التوجيه ودقة التعبير وجيد التأويل فلم ينكر على العرب قولهم بالنصب رغم تعارض ذلك مع مذهبه حيث إن اختيار سيبويه في مثل ما تقدم الرفع لكونه معرفةً وقع ابتداءً والمعرفة في موقع المتبدأ أقوى في تأدية الخبر. والأصل أن يُبدأ بالأعرف يقول في ذلك : " هذا بابُ يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأة مبنيًا عليها ما بعدها ... وذلك قولك : " الحمدُ لله ، والعجبُ لك ، والويلُ لك ... وإنما استحبوا الرفع فيه لأنه صار معرفةً وهو خبرُ فقوى في الابتداء ... لأن الابتداء إنما هو خبر ، وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام (٢) .

٢- تعدد وجوه النصب في (غير) :

روى هارون عن أهل مكة قراءة ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (٣) بالنصب في قوله : ﴿غَيْرِ﴾(٤) ، وهي قراءة أبي عبلة وابن مسعود وعمر بن

(١) الكتاب ١/٣٣٠ .
(٢) الكتاب ١/٣٢٨ .
(٣) الفاتحة : ٧ .
(٤) ينظر : معاني القراءات لأبي منصور ص١١٥ ، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعليها ص٢٣٥ والسبعة في القراءات لابن مجاهد ص١١٢ ، مختصر في شواذ القراءات ص٩ ، وينظر:هارون بن موسى الأعور ص١٣٠ .

الخطاب[١] وهى قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم– [٢] وبها قرأ ابن كثير [٣] والنصب هنا يحمل على أحد وجهين:

أحدهما : حال من الضمير (هم) في قوله : ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ، أي : أنعمت عليهم مرضيًا عنهم ،وقيل حال من(الذين) وهو ضعيف. [٤]

والثاني:الاستثناء المنقطع ، والمعني : ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ وهذا مثل قولهم : ما له ابن إلا بنتًا [٥] .

ويجوز أن يكون النصب على إضمار (فعل) تقديره : أعني [٦].وذهب ابن فارس إلى أن النصب على وجه الصفة والقطع من الأول كما يجيء المدح ونسب هذا الرأي للخليل، واحتج لمن قرأ بالنصب أن "غير نكرة فكرهت أن يوصف بها المعرفة"[٧]، ويُرد على هذا الاحتجاج بأن (غير) مضافة إلى المغضوب فلم تعد نكرة.

وإجماع النحاة في توجيه قراءة النصب على الأول والثاني [٨] وكذلك أصحاب المعاني والمفسرين [٩] .

---

(١) شواذ القراءات للكرماني ص٤٥ .
(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٩ .
(٣) المحرر الوجيز ٧٦/١ .
(٤) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٣٦٨/١ .
(٥) إعراب القراءات الشواذ للعكبري/١٠٣ ، والتبيان للبكرى ص١٠ .
(٦) الموضح في وجوه القراءات ص٢٣٦ .
(٧) الحجة في علل القراءات السبع ٢١٣/١ .
(٨) غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى ٤٠/١ – ٤١ ، مشكل إعراب القرآن ١٣/١ .
(٩) إعراب القرآن للنحاس ص١٥ والأخفش ص١٧ – ١٨ ، والمحرر الوجيز ٧٧/١ ، والبحر المحيط ١٤٩/١ ، يرجع البحر المحيط ، والحجة في علل القراءات السبع ٢١٢/١ .

٣- تعدد أوجه النصب في قوله : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [١] .

قرأ الجمهور (شهرُ) بالرفع ، وقرأ مجاهد وشِهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو وأبي عمارة عن حفص عن عاصم عن الحسن(شهرَ)بالنصب [٢] كذلك قرأ معاوية والحسن وزيد بن على وعكرمة ويحيي بن يعمر [٣].

و يتضح لنا من هذا التخريج مدى شيوع قراءة النصب وإلا لما قرأ بها كل هؤلاء القراء ؛ لذا كانت هذه القراءة محل اهتمام النحاة والمفسرين فوقفوا عندها ووجهوها وجوهًا تستحق الدراسة والفهم . وهذه الوجوه تنحصر في ستة أوجه بيانها على النحو التالي :

١- **النصب على إضمار فعل** تقديره : " صوموا شهر رمضان ، ذهب إلى هذا الثعلبي [٤] والكرماني [٥] والزمخشري [٦] وابن الأنبارى [٧] والرازى[٨] والقرطبي [٩] والبيضاوى [١٠] وأبو حيان [١١] والسمين الحلبي [١٢] والألوسي[١٣] .

---

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) البحر المحيط ٤٥/٢ ، اتحاف فضلاء البشر ٤٣١ ، شواذ القراءات للكرماني ص٨٣، مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص١٩ ، المحرر الوجيز ٢٥٤/١ ، فتح القدير ١١٨/٢ ، الجامع الأحكام القرآن ١٥١/٣.وينظر:هارون بن موسى الأعور ١١٢ .

(٣) زاد المسير ١٨٧/١ .

(٤) الكشف والبيان ٦٧/٢ .

(٥) شواذ القراءات ص٨٣ .

(٦) الكشاف ٣٨٣/١ .

(٧) البيان فى غريب إعراب القرآن ١٤٤/١ .

(٨) مفاتيح الغيب ٩٠/٥ .

(٩) الجامع لأحكام القرآن ١٥١/٣ .

(١٠) تفسير البيضاوى أنوار التنزيل ١٢٤/١ .

(١١) البحر المحيط ٤٥/٢ .

(١٢) الدر المصون ٢٧٨/٢ .

(١٣) روح المعاني ٦٠/٢ .

٢- **النصب على الإغراء** بمعني عليكم شهر رمضان أي : الزموا شهر رمضان . ويعزى هذا الرأي إلى الثعلبي [١] ومكي بن أبي طالب [٢] وابن عطية [٣] وابن الجوزى [٤] وأبي حيان الأندلسي [٥] والسمين الحلبي [٦] .

٣- **النصب على التبعية بالبدل** ذكر الأخفش أن سبب نصب (شهرَ) كونه بدلاً من قوله :﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾[٧] قال الفراء : "نصب على التكرير " [٨] والتكرير البدل ،وبمثل قوله قال الزجاج [٩] والنحاس[١٠] والزمخشري[١١]والعكبري[١٢]والقرطبي[١٣] والبيضاوي[١٤] وأبو حيان [١٥].

٤- **النصب بعامل مذكور** هو قوله : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ ﴾ والتوجيه النحوى لنصب شهر على هذا الرأي على أنه مفعول لتصوموا ذهب

(١) الكشف والبيان ٦٧/٢ .
(٢) مشكل إعراب القرآن ٨٦/١ .
(٣) المحرر الوجيز ٢٥٤/١ .
(٤) زاد المسير ١٨٧/١ .
(٥) البحر المحيط ٤٦/٢ .
(٦) الدر المصون ٢٧٨/٢ .
(٧) معاني القرآن وإعرابه ص١٧١ .
(٨) معاني القرآن للفراء ص١١٢ .
(٩) معاني القرآن ٢٥٤/١ .
(١٠) إعراب القرآن ص٨٠ .
(١١) الكشاف ٣٨٣/١ .
(١٢) التبياني في إعراب القرآن ١١٨/١ ، وإعراب القراءات الشاذة ٢٣٢/١ .
(١٣) الجامع لأحكام القرآن ١٥١/٣ .
(١٤) تفسير البيضاوى ١٢٤/١ .
(١٥) البحر المحيط ٤٦/٢ .

إلى ذلك الكسائي [١] والطبرى في تفسيره [٢] والزمخشري [٣] وابن عطية [٤] والرازى [٥] وأبو حيان [٦] وحكاه السمين الحلبي [٧].

٥- **النصب بقوله** : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ذهب قوم من النحاة إلى نصب (شهرَ) بفعل مذكور هو قوله : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ اعتمادًا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فأعرب إعرابه وتقدير الكلام : تعلمون شرف شهر رمضان " فحذف المضاف (شرف) وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب ويعزى هذا الرأي إلى العكبري [٨] والسمين الحلبي [٩] والألوسي [١٠] .

٦- **النصب على الظرفية**، أوّل الأخفش قراءة النصب في أحد وجوهها على كونه ظرفًا بمعنى : " كُتب عليك الصيامُ شهرَ رمضان " أي : في شهر رمضان [١١] وتبعه الفراء [١٢] وجوّزه الطبري في تفسيره قائلاً : " وجائزٌ نصبه على الوقت " – والوقت : الظرف – كأنه قيل: "

(١) معاني القرآن الكسائي ص٨٥ .
(٢) تفسير الطبرى ١٨٨/٣ .
(٣) الكشاف ٣٨٣/١ .
(٤) المحرر الوجيز ٢٥٤/١ .
(٥) تفسير الرازى ٩٠/٥ .
(٦) البحر المحيط ٤٦/٢ .
(٧) الدر المصون ٢٧٨/٢ .
(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١١٨/١ .
(٩) الدر المصون ٢٧٨/٢ .
(١٠) روح المعاني ٦٠/٢ .
(١١) معاني القرآن ص١٧١ .
(١٢) معاني القرآن للفراء ص١١٢ .

كتب عليكم الصيام في شهر رمضان " [١] وحكى هذا الرأي الثعلبي في تفسيره وعزاه إلى الأخفش [٢] وذهب إليه ابن عطية [٣].

تلك أهم الوجوه التي جاءت فى تأويل قراءة النصب لكلمة (شهر رمضان) وأجودها الأول الذي يقضي بالنصب على إضمار فعل محذوف بمعنى كتب عليكم الصيام أن تصوموا شهر رمضان ، أو على معنى " شهرَ رمضان فصوموه " على أنه مفعول مقدم والنصب يدل على الأمر بصومه[٤].

أما الوجه الثاني فمردود بقول النحاس : " والإغراء بعيدُ ؛ لأنه لم يتقدم ذكر للشهر فيغرى به "[٥] وأكده أبو حيان[٦] . وأما الوجه الثالث وهو النصب على البدل ، ففيه من الفصل بين البدل والمبدل منه ما يجعله ضعيفًا، فالنحاة يكرهون الفصل بأجنبي بين التابع والمتبوع على حين يجيزون الاعتراض بجملة أجنبية لما لها من إفادة معنى جديد تضيفه إلى التركيب [٧]، أما أكثر رأى واجه اعتراضًا من النحاة فهو الرأي الرابع الذي يؤول النصب بالفعل (تصوموا) من قوله تعالي : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ فرفضه النحاس لكونه يدخل في الصلة ثم يَفُرقٌ بين الصلة والموصول [٨] أي يفصل بين الصلة والموصول بأجنبي وهو خبر (أن تصوموا) وهو (خيرٌ لكم) لأن الاسم لا يخبر

(١) تفسير الطبرى ١٨٨/٣ .
(٢) الكشف والبيان ٦٧/٢ .
(٣) المحرر الوجيز ٢٥٤/١ .
(٤) التفسير الطبرى ١٨٨/٣ .
(٥) إعراب القرآن ص٨١ .
(٦) البحر المحيط ٤٦/٢ .
(٧) البحر المحيط٤٥/٢-٤٦، ينظر : التضام والتعاقب في الفكر النحوى ، د/ نادية النجار ص١٢٠ البحر المحيط ٤٥/٢ ، ٤٦ .
(٨) إعراب القرآن للنحاس ص٨١ .

عنه وقد بقيت منه بقية [١] . وجعل الرازي هذا الفصل من قبيل الفصل بين المبتدأ والخبر على معنى : " وأن تصوموا رمضان الذي أنزل فيه القرآن خيرٌ لكم " وهو غير جائز لأن المبتدأ والخبر جاريان مجرى الشيء الواحد ، وإيقاع الفصل بين الشيء ونفسه غير جائز[٢].

وردّ أبو حيان هذا الوجه معللاً أن قوله: (تصوموا) صلة (لأن) وقد فصلت بين معمول الصلة وبينها بالخبر الذي هو (خير) لأن تصوموا في موضع مبتدأ أي : وصيامكم خيرٌ لكم ، ولو قلت أن يضرب زيدًا شديدٌ جاز وأن تضرب شديدُ زيدًا لم يجز [٣].

٤- نصب (أيّ) من قوله تعالي : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [٤].

قرأ هارون (أيَّهم) بالنصب [٥] ونسب القراءة إليه الزجاج [٦] والنحاس[٧] كذاك نُسبت إلى طلحة والأعمش [٨] ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء [٩] وصنفها العكبري أنها من القراءات الشاذة [١٠]. ونقل السمين الحلبي عن

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ١٤٤/١ .
(٢) تفسير الرازى ٩٠/٥ .
(٣) البحر المحيط ٤٦/٢ .
(٤) مريم : ٦٩ .
(٥) الكتاب ٢٣٩/٢ وهارون الأعور ص١٣٢ .
(٦) معاني القرآن وإعرابه ٣٣٩/٣ .
(٧) إعراب القرآن ص٥٧٠ .
(٨) ينظر : شواذ القراءات للكرماني ص٣٠٣ .
(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٨٩ .
(١٠) التبيان في غريب إعراب القرآن ص٥٥٥ .

الجرمي قوله : " خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدًا يقول : " لأضرَبنَّ أيُّهم قائمُ " بالضم بل ينصب ." [١]

ونسب هارون نفسه القراءة إلى الكوفيين ، قال سيبويه : " حدثنا هارون أن ناسًا من الكوفيين يقرءونها : " ثم لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُم أَشَدُ على الرَّحْمَنِ عِتِيًّا " ثم قال :" وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا : امرر على أيِّهم أفضل : فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت : اضرب الذي أفضل ؛ لأنك تنزل (أيًا) و(مَنْ) منزلة (الذي) في غير الجزاء والاستفهام "[٢] قال النحاس: " هذه الآية مشكلة الإعراب ؛ لأن القراء كلهم يقرءون (أيُّهم) بالرفع إلا هارون القارئ فإن سيبويه حكى عنه ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُم ﴾ بالنصب ، أوقع على (أيهم) لننزعن " [٣] أي : جعلها مفعولاً لـ (ننزعنَّ) .

أما قراءة الجمهور فبالرفع على أن الضمة حركة بناء على مذهب سيبويه وعليه تكون (أيُّهم) مبنية على الضم في محل نصب مفعول (ننزعنّ) وهى موصولة ، وأشد خبر لمبتدأ محذوف تقديره : " هو " والجملة صلة لأيهم ، وذهب أبو حيان إلى أنها حركة بناء على مذهب سيبويه وحركة إعراب على مذهب الخليل ويونس [٤] .

وقد خطأ النحاة سيبويه إذ أعرب (أيًّا) وهى مفردة وبناها وهى مضافة، قال النحاس : " وما علمت أن أحدًا من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه في هذا سمعت أبا إسحاق – يعني – الزجاج – يقول : ما يبين لي أن سيبويه غلط

(١) الدر المصون ٦٢٤/٧ .
(٢) الكتاب ٣٩٩/٢ .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ص٥٧٠ .
(٤) البحر المحيط ١٩٦/٦ .

في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما ، قال : " وقد علمنا سيبويه أنه أعرب (أيًا) وهى منفردة ؛ لأنها تضاف فكيف يبنيها وهى مضافة ؟ [١].

واستدل أبو حيان بقراءة النصب على عدم وجوب بناء (أىّ) إذا أضيفت وحذف صدر صلتها رغم ما نُقل عن سيبويه من تحتم البناء قال : " وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وزائدة عن الأعمش (أيَّهم) بالنصب مفعولاً بـ (لننزعن) [٢]

وهاتان القراءتان تدلان على أن مذهب سيبويه الذي يقضي بوجوب البناء فيه نظر؛إذ تبين أنه لا يتحم في (أي) البناء إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، وقد نقل عن سيبويه تحتم البناء ، وينبغي أن يكون على مذهبه البناء والإعراب " [٣].

ونقد ابن الشجري مذهب سيبويه ؛ إذ بيّن أن (أي) مُعربة في جميع أحوالها، بخلاف نظائرها من الأسماء التي ضُمنت معاني الحروف ، كـ(مِن ، وما ، وأين ، ومتى). [٤] وعليه فقد حدد ابن الشجري لسيبويه مذهبين في (أي):

المذهب الأول: يحكم ببناء (أي) على الضم إذا كانت اسمًا ناقصًا موصولاً بجملة ابتداء ، والمبتدأ من الجملة محذوف وهو العائد منها إلى (أي)، كقولك: أكرمتُ أيُّهم صاحبك، فإن قلت:أكرمتُ أيَّهم هو صاحبك، نصبتها اتفاقًا؛ وذلك لتمام صلتها، وإنما حكم سيبويه ببنائها إذا نقصت

(١) إعراب القرآن للنحاس ص٥٧١ ، وبالرجوع إلى موضع الآية من كتاب الزجاج ٣٤٠/٣ لم أعثر على ما قاله النحاس .
(٢) البحر المحيط ١٩٦/٦ – ١٩٧ .
(٣) السابق ١٩٦/٦ – ١٩٧ .
(٤) أمالي ابن الشجري٤١/٣ .

صلتها، كأنها لما حُذف المبتدأ العائد إليها من صلتها ضَعُفتْ فرجعت إلى البناء الذي استحقه (الذي، ومن، وما،وثم). [١]

المذهب الثاني : لا يبني سيبويه (أي) إذا كان العامل فيها جارًا ، تقول : مررتُ بأيِّهم أفضلُ،وخص سيبويه بالجار الباء دون غيرها من الحروف. [٢]

وما ذهب إليه ابن الشجري من أن سيبويه خص الباء عاملاً لجر (أي) فيه نظر؛ إذ إن سيبويه نقل عن الكوفيين في (أي) النصب والجر ، وضرب مثالاً للجر بقوله : " امرر على أيِّهم أفضل " [٣] ولم يقصر الجارعلى الباء وحدها.

٥- حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

ويمثله قراءة هارون لقوله تعالي : ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [٤] حيث قرأ : إنه عَمِلَ غيرَ صالح "[٥] وعز القراءة إلى النبي – ﷺ– [٦] وبها قرأ الكسائي [٧] ويعقوب [٨] ولا يخفي على الناظر أن (غير) في القراءة التي نقرأ بها مرفوعة على النعت لـ " عمل " فالصفة تابعة للموصوف في الإعراب ، أما قراءة النصب لـ (غير) حاصلها تغيير البنية الصرفية من بنية الاسم في قراءة (عَملٌ) إلى بنية الفعل في قراءة (عَمِلَ) بكسر الميم على أنه فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو) وعليه فـ(غيرَ) منصوبة بعمِل.

---

(١) السابق٣/٤١ .
(٢) السابق٣/٤٣ .
(٣) الكتاب٢/٣٩٩ .
(٤) هود : ٤٦ .
(٥) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٣٣٤ ، فتح الوصيد في شرح القصيد ٣/٩٨٨ .
(٦) قراءة هارون النحوى ص٥٤ وينظر : كتاب " جزء فيه قراءات النبي للدوري ص١١٠.
(٧) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٣٣٤ ، فتح الوصيد في شرح القصيد ٣/٩٨٨ .
(٨) الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن مريم ص٦٤٧ .

وإجماع النحاة في توجيه قراءة النصب على أنها صفة لمصدر محذوف أو مفعول مطلق وملخصها كالتالي :

١- قال ابن خالوية : " والحجة لمن فتح أنه جعله فعلاً ماضيًا وفاعله مستتر فيه ، (وغير) منصوب لأنه وصف قام مقام الموصوف ، ومعناه أنه عمِل عملاً غيرَ صالح " [١].

٢- قال مكي القيسي : " ... وحجة من قرأ بكسر الميم ونصب (غيرًا) أنه جعل الضمير في (إنه) لابن نوح فأخبر عنه بفعله ، وجعل (غيرًا) صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : " إن ابنك عمل عملاً غير صالح " [٢] . وتوجيه مكي لا يخرج عن توجيه ابن خالوية بل يؤكده .

٣- قال ابن أبي مريم : " (وغيرَ صالح) مفعول به ، والتقدير : عَمِل عملاً غير صالح فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه [٣].

ولا خلاف بين توجيه ابن أبي مريم وسابقيه فقوله (مفعول به) لا يحمل على الظاهر فالنحاة يسمون المفعول المطلق مفعولاً [٤] ، أو مفعولاً بغير الصلة ، أي أن حمل المفعول عليه لا يحوج إلى صلة لأنه مفعول الفاعل حقيقة [٥] ويسمى مفعولاً به ، قال ابن هشام : " تقول : " ضربت ضربًا " ، فالضرب مفعول ؛ لأنه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك : " ضربت زيدًا " ، فإن زيدًا ليس الشيء الذي فعلته ، ولكن فعلت به فعلاً هو الضرب فلذلك سمي مفعولاً " [٦] .

---

(١) الحجة في قراءات السبع لابن خالويه ص١٨٧ .
(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٠٦/١ .
(٣) الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ص٦٤٨ .
(٤) همع الهوامع ٩٥/٣ .
(٥) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص ١٩١.
(٦) شرح شذور الذهب ص٢٥٢ .

ووجه ابن الأنباري [١] القراءة على أنها مفعول مطلق نابت فيه غير عن المصدر كونها صفة له ، وتبعه السمين الحلبي [٢] والعلامة أحمد البنا [٣] وقد وجدتْ القراءة قبولاً واحتجاجًا لها عند ابن زنجلة فذكر أن أهل البصرة كانوا ينكرون هذه القراءة متعللين لذلك بأن العرب لا تقول : " عمِلَ غيرَ حسن " حتى تقول : " عمل عملاً غير حسن " وقد جانبهم الصواب في ذلك – على قوله – لأن القرآن نزل بخلاف قولهم ، قال تعالي : ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾[٤] ولم يقل عملاً ، وقال في موضع آخر : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾[٥] ، وقال : ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦] ولم يقل (سبيلاً غير سبيل المؤمنين) فكذلك قوله (إنه عمِل غير صالح) معناه : " إنه عمل عملاً غيرَ صالح " [٧].

٦- **قوله تعالي : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾** [٨] قرأ هارون (يتبعَهم) بنصب العين ورواه عن يعقوب [٩] ولم أرَ لهذه القراءة وجهًا من وجوه العربية ، ولم أقف على توجيه نحوى لها وقد اكتفى كل من تعرض لها في كتابه بالتنويه على إشكالها قال أبو حيان : " وروى هارون نصبها عن بعضهم ، وهو مشكل " [١٠] واعتبرها السمين الحلبي من قبيل

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ١٦/٢ .
(٢) الدر المصون ٣٣٦/٦ .
(٣) اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ١٢٧/٢ .
(٤) الفرقان:٧١ .
(٥) مريم:٦٠ .
(٦) النساء:١١٥ .
(٧) حجة القراءات ص٣٤١ .
(٨) الشعراء : ٢٢٤ .
(٩) مختصر في شواذ القرآن ص١٠٩،وينظر: هارون الأعور ص١٠٤ .
(١٠) البحر المحيط ٤٦/٧ .

الغلط قال : " وروى هارون عن بعضهم نصب العين وهى غلط والقول بأن الفتحة للإتباع خطأ " [١].فلا يكون الإتباع إلا إذا قُرئت : (يَتْبَعهم) من (تَبِعَ) وهي قراءة السلمي ونافع والحسن بخلاف عنه[٢] ؛ لتكون الباء مفتوحة فتتبعها العين .

٧- نصب عل المفعولية بعامل محذوف دلّ عليه السياق :

قرأ هارون قوله تعالي : ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ [٣] بنصب (عذاب) رواها عن يعقوب [٤] ، وهى قراءة الضحاك والأعرج وأسيد بن أسيد المزني والحسن في رواية هارون عنه بالنصب [٥].

والقراءة على تأويل وأعتدنا للكافرين عذابَ [٦] عطفًا على عذاب السعير ذهب إلى ذلك الزجاج [٧] والنحاس [٨] والعكبري [٩] والسمين الحلبي[١٠] .

(١) الدر المصون ٥٦٦/٨ .
(٢) السبعة في القراءات ص٤٧٤،البحر المحيط٤٨/٧،معجم القراءات٤٧٣/٦ .
(٣) الملك : ٦ .
(٤) قراءة هارون ص١٠٨ .
(٥) البحر المحيط ٢٩٤/١٠ .
(٦) مختصر في شواذ القرآن ص١٦٠ .
(٧) إعراب القرآن ١٩٨/٥ .
(٨) إعراب القرآن ص١٧٦ .
(٩) إعراب القراءات الشاذة ٦٠٣/٢ وما بعدها وينظر : التبيان في إعراب القرآن ص٧٥٣ .
(١٠) الدر المصون ٣٨٢/١٠ .

المبحث الرابع

القراءات التي وردت بالسكون

١- قوله تعالي : ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ [١] اختلف القراء في قوله : (لا تُضَارَّ) فقرأ ابن كثير والبصريان – أبو عمرو البصرى ويعقوب الحضرمي– برفع الراء ، وقرأ الباقون بفتحها واختُلِف في سكونها مخففة ، وهذا مروي عن عيسي من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها [٢].قال هارون عن أُسَيْد عن الأعرج أنه قرأ : **(لا تضارْ والدةٌ بولدها)**[٣] .

أما قراءة الرفع مع تشديد الراء ؛ فقيل لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع باعتبار (لا) نافية ومعناها النهي للمشاكلة من حيث إنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ ، أو على الإتباع لقراءة الرفع في قوله (لا تكلفُ نفسٌ) .

وأما قراءة الفتح مع التشديد فعلي تأويل أن (لا) هنا ناهية جازمة ، فسكنت الراء الثانية لأجل الجزم ، وسكنت الراء الأول لأجل إدغام المثلين فالتقى ساكنان فُحرك الساكن الثاني لا الأول ؛ وإن كان الأصل للأول فعدل عنه لأجل الإدغام ، وحرك الساكن إلى الفتحة لأجل الألف إذ هي أختها [٤] وهذا التصرف جاء على سنن العرب في كلامهم، قال السمين الحلبي في الدر: "لذلك لما رخمت العرب (إسحارّ) وهو اسم نبات قالوا : "إسحارَ" بفتح الراء خفيفة [٥].

---

(١) البقرة : ٢٣٣ .
(٢) ينظر : النشر ٢/٢٢٧ – ٢٢٨ ، فتح الوصيد ٣/٧١٧ .
(٣) هارون الأعور ص٩٤ .
(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ١/٤٤٠ .
(٥) الدر المصون ٢/٤٦٦ .

وأما قراءة الجزم بالسكون (لا تضارْ) مع التخفيف فذكر ابن عطية أنها قراءة جعفر ابن القعقاع [١] وذكر ابن خالويه أنها قراءة أبي جعفر وهارون [٢] وذهب النحاس أن قراءة (تضارْ) بالسكون والتخفيف رواها أبَّان عن عاصم وذكر أنها لغة أهل الحجاز [٣] وقال الثعلبي في تفسيره:" وروى أبّان عن عاصم (لا نُضَارِر) مُظهرة مكسورة على أن الفعل لها " [٤].

ورأى ابن جني توجيهًا آخر لقراءة الجزم مع التخفيف فذهب إلى أنه حذف إحدى الراءين تخفيفًا ورجح كون الثانية هي المحذوفة لأنها أضعف وأضاف شارحًا : " لما حذفت الثانية وقد كانت الأولي ساكنة ؛ لأنها كانت مدغمة في الثانية أُقرت على سكونها ؛ ليكون ذلك دليلاً على أنها قد كانت مدغمة قبل الحذف " [٥].كذلك أوّل الزمخشري قراءة الجزم على أنها اختلاس للضمة فظن الراوي ذلك سكونًا [٦] وأنكر أبو حيان قوله قائلاً : " وهذا على عادته– يقصد الزمخشري – في تغليط القراء وتوهيمهم ، ولا نذهب إليه " [٧].
ووصّف العكبري قراءة (تضارْ) بالجزم ، بالقراءة الشاذة [٨] ورأى أبو حيان أن هناك من وجه هذه القراءة على حذف الراء الثانية فرارًا من التشديد في الحرف المكرر وهو الراء– وهذا كلام ابن جني آنفًا – وجاز أن يجمع بين الساكنين،

(١) المحرر الوجيز ٣١٢/١ .
(٢) مختصر فى شواذ القرآن ص٢١ .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ص٩٨ .
(٤) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٨٢/٢ .
(٥) المحتسب ١٢٣/١ .
(٦) الكشاف ٤٥٦/١ .
(٧) البحر المحيط ٢٢٥/٢ ، وينظر : معجم القراءات ٣٢٤/١ .
(٨) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/١ ، التبيان فى إعراب القرآن ١٣٩/١ .

إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وإما لأن مَدة الألف تجري مجرى الوقف [١].

واستنكر القرطبي أن يكون حذف إحدى الراءين طلبًا للخفة واحتج بقوله: "بعيدُ لأن المثلين إذا اجتمعا وهما أصليان لم يجز حذف أحدهما للتخفيف، فإما الإدغام وإما الإظهار".

ومما سبق تبين لنا أن قراءة الجزم في قوله (تضارَّ) كان لها الحظ الأوفر بين القراءات فقد أخذت صورتين ؛ الصورة الأولي (لا تضارَّ) بالفتح مع التشديد على أن (لا) ناهية كما سبق ، والصورة الثانية (لا تضارْ) بالسكون مع التخفيف على أن (لا) ناهية أيضًا .

(١) تفسير القرطبي ١١٧/٤ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، حمدًا يوافي عظيم نعمه ، ثم الصلاة على إمام الهدى ورحمة الله للبشر وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.وبعد رسو القلم على ساحل الأمل بعد رحلة البحث والمفاتشة، والتنقيب والمناقشة ، أضع رحلي عند الثمرة التي جنيتها من هذا الغرس راجيًا الله عز وجل السداد والقبول، وبعدُ ؛

فقد انتهى هذا البحث إلى النتائج التالية :

١- الاختلاف في القراءات القرآنية ليس مرجعه اختلاف اللهجات فقط ولكن وجود غايات دلالية وراء هذا الاختلاف مفادها التأكيد على معنى من المعاني لا يمكن ملاحظتها إذا سار الإعراب في خط واحد، وإنما يتحقق بالخروج عن خط الإعراب المساير للنظام النحوي المتعارف عليه ليفي بمطالب المعنى وأغراضه كأن يكون الغرض من المعنى التأكيد على صفة المدح ،أو الذم، أو إثبات صفة، أو نفيها، وغير ذلك من الأغراض.

٢- تعدد وجوه إعراب القراءات مرجعه – فى الأساس – إلى الإشكال الإعرابى المتمثل فى مخالفة ظاهر النص اللغوي للقياس النحوى ، ولذلك يلجأ المعربون إلى التأويل لاحتواء هذا الإشكال.

٣- إن مخالفة الأصول النحوية أمر وقع في كلام العرب كما جاء في القرآن الكريم بكثرة ، وهذا يجعل قواعد النحاة كلها ليست اضطرادية بل هي قواعد فيها اضطراب ، والعلة في ذلك أن النحاة لم يدرسوا واقع اللغة بل درسوا بعض واقعها وأهملوا العديد من الاستعمالات اللغوية الحية كالقراءات القرآنية ، ثم أخضعوا القرآن وقراءاته لقواعدهم الناقصة فاضطروا إلى تغيير معاني النصوص وتأويل وتخريج الآيات والقراءات.

٤- إن ترك النحاة للقرآن وقراءاته في مرحلة وضع علم النحو وتقنين قواعده ، لم يكن بعلة التحرز الديني لأنهم لم يتورعوا عن رد ورفض ما خالف قواعدهم من القراءات مع الطعن في القراء الثقات ورميهم باللحن والوهن وعدم التثبت .

٥- إن القراءات القرآنية مجالٌ خصب للنحو العربي ؛ فلا يصح أن يهمش أو يهمل ما جاء في القراءات من ظواهر نحوية أو يترك إدخالها في القواعد لكونها غير مطردة ، بل ينبغي أن تجعل قاعدة استثنائية لكونها في أفصح اللغات وأوثقها ، خاصة أن معظم قواعد القرآن لها شواهد أخرى في اللغة شعراً ونثراً .

٦- وضح لنا من خلال الدراسة مرونة اللغة ومدى قدرتها على استيعاب النصوص التي يخالف ظاهرها القياس اللغوي ومعالجتها بما يتفق وطرق الاستعمال اللغوي المختلفة.

٧- شغلت القراءات القرآنية التي يخالف ظاهرها القياس النحوي حيزًا من كتابات النحاة في العديد من المصادر في محاولة جادة من النحاة لضمها إلى رحاب القياس اللغوي ، ونتج عن ذلك مناقشات وآراء أسهمت بشكل كبير في ثراء اللغة والكشف عن كثير من جوانبها ، مما أدى إلى توسيع المدارك اللغوية بسبب كثرة تلك التوجيهات ، وهذا بدوره يتيح الفرص للبحث في ثناياها للخروج بتصور جديد للتأصيل والتقعيد النحوي.

٨- القراءات القرآنية التي رواها هارون النحوي تمثل ثروة لغوية ؛ إذ كشفت عن أحكام نحوية وظواهر لهجية تستحق البحث والدراسة.

٩- بيّن البحث أن هارون النحوي شخصية علمية تتسم بالشمولية والتنوع؛ فقد كان مُحَدِّثًا ولغويًا ونحويًّا وقارئًا حاذقًا وبارزًا في علم القراءات.

١٠- كان هارون من الأوائل الذين ألَّفوا في القراءات الشاذة وحاولوا جمعها.

١١- احتج بالقراءات التي رواها هارون الصنفون واستمدوا منها التفسير والبيان والترجيح وفي مقدمتهم سيبويه إمام النحاة.

١٢- الكثير من القراءات الشاذة المثبتة في كتب التفسير وخاصة القراءات المنسوبة لابن مسعود وأبي بن كعب أو مصحفيهما إنما ثَبُتتْ من طريق هارون بن موسى الأعور.

١٣- العرب تنصب المصادر النائبة عن أفعالها وفيها الألف واللام ، وهو مذهب سيبويه ، فيقولون: الترابَ لك ، والعجبَ لك ، كما تقول: حمدًا وعجبًا.

١٤- استدل أبو حيان بقراءة النصب لـ(أيّ) من قوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُم ﴾ على عدم وجوب بناء (أيّ) إذا أضيفت وحُذِف صدر صلتها رغم ما نقل عن سيبويه من تحتم البناء.

١٥- اختيار ابن خالويه ومكي القيسي الرفع في الاسم المعطوف بعد تمام (أنَّ) باسمها وخبرها ، وجعلاه من قبيل العطف على الموضع؛ لأنه حرف دخل على المبتدأ وخبره كما في قوله تعالى:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ ﴾ (التوبة : ٣).

وفي الختام أسأل الله جل قدره التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين .

فهرس القراءات القرآنية

سورة الفاتحة

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٢	٧٥٤٦
٢-﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾	٧	٧٥٤٨

سورة البقرة

القراءة	رقم الآية	الصفحة
٣-﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ ﴾	٣٧	٧٥٣١
٤-﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾	١٨٥	٧٥٥٠
٥-﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا ﴾	٢٣٣	٧٥٦١

سورة النساء

القراءة	رقم الآية	الصفحة
٦-﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾	١٦٢	٧٥٣٥

سورة المائدة

القراءة	رقم الآية	الصفحة
٧-﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ ﴾	٤٥	٧٥٣١

سورة التوبة

القراءة	رقم الآية	الصفحة
٨-﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾	١٠٠	٧٥٣٧

سورة يونس

القراءة	رقم الآية	الصفحة
٩-﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾	٧١	٧٥٣٨

سورة هود

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٠-﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ﴾	٤٦	٧٥٥٧

سورة الحجر

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١١-﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴾	٤١	٧٥٤١

سورة الإسراء

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٢-﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا ﴾	٢٣	٧٥٤٢

سورة مريم

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٣-﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾	٦٩	٧٥٥٤

سورة الأنبياء

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٤-﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾	٩٢	٧٥٤٤

سورة الشعراء

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٥-﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴾	٢٢٤	٧٥٥٩

سورة المُلك

القراءة	رقم الآية	الصفحة
١٦-﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾	٦	٧٥٦٠

ثبت المصادر والمرجع

١- **أحمد بن محمد البنا(ت:١١١٧هـ)**

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى بمنتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات، تحقيق : د/ شعبان محمد إسماعيل، ط١ عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢- **الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت:٢١٥هـ)**

- معان القرآن وإعرابه ، تحقيق د/ هدى محمود قراعة ، ٤٦٢/١ ، ط. الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٣- **الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)**

- معاني القراءات ، تحقيق ودراسة : د/عيد مصطفى درويش ، د/عوض بن حمد القوزي، ط١ دار المعارف الجزء الأول١١٤١٢هـ – ١٩٩١م،الجزء الثاني ط١ ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٤- **الأصبهاني:أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران(ت:٣٨١هـ)**

- المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، الناشر مجمع اللغة العربية دمشق (د.ت)

٥- **الأعلم الشنتمري: أبوالحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى(ت:٤٧٦هـ)**

- النكت في تفسير كتاب سيبويه وشرح أبياته وغريبه، دراسة وتحقيق: رشيد بلحبيب ،مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المملكة المغربية ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٦- **الألوسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت:١٢٧٠ هـ)**

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، والسبع المثاني ، عُني بنشره وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان (د.ت) .

٧- **ابن الأنباري:عبدالرحمن بن عبيدالله بن مصعب بن أبي سعيد كمال الدين أبو البركات بن الأنباري(ت:٥٧٧هـ)**

- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق : د/ طه عبدالحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : د/ إبراهيم السامرائي ، ط٣ ، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٨- **البخاري: الحافظ النقاد شيخ الإسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ)**

- التاريخ الكبير القسم الثاني من الجزء الرابع ، تحقيق هاشم الندوي وآخرون ، الناشر دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٣٦١هـ.

٩- **البيضاوي: ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (ت:٦٩١هـ)**

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، إعداد وتقديم محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط. الأولى دار إحياء التراث العربي– مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان(د.ت) .

١٠- **الثعلبي:أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ت:٤٢٧هـ)**

- الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي ، دراسة وتحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة نظير الساعدي ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بروت – لبنان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١١- **ابن الجَزَرِيّ: الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشافعي (ت:٨٣٣هـ)**

- النشر في القراءات العشر، مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، المكتبة التجارية الكبرى بيروت – لبنان(د.ت) .

- غاية النهاية في طبقات القراءتحقيق : ج . برجسترسر، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٢- **ابن جني :أبو الفتح عثمان (ت:٣٩٢هـ)**

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د/ عبد الفتح إسماعيل شلبي ، ط٢ دار سزكين للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

١٣- **ابن الجوزي : أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي(ت:٥٩٧هـ)**

- زاد المسير في علم التفسير ،تقديم زهير الشاويش، الناشر المكتب الإسلامي ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٤- **ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)**

- تهذيب التهذيب ، الناشر دار الكتاب الإسلامي القاهرة ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٥- **أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)**

- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض ، شارك في التحقيق د/زكريا عبدالمجيد النوتي و د/ أحمد النجولي الجمل، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

١٦- **ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت:٣٧٠هـ)**

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، (د.ت)

- الحجة في القراءات السبع ، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ، ط الثالثة ، دار الشروق – بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- إعراب القراءات السبع وعللها ،تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١ مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

١٧- **الخطيب البغدادي: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ)**

- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها ، المجلد السادس عشر ، تحقيق وضبط وتعليق د/ بشار عواد معروف ط١، دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- موضح لأوهام الجمع والتفريق، تصحيح ومراجعة عبدالرحمن بن يحي المعلمي ، ط ٢ ، دار الفكر الإسلامي ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٨- **خير الدين الزركلي**

- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢م.

١٩- **الدوري:أبوعمر حفص بن عمر (ت:٢٤٦هـ)**

- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق ودراسة : حكمت بشير ياسين ، ط١ مكتبة الدار بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢٠- **الرازي: فخر الدين محمد بن ضياء الدين عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الشافعي(٦٠٤هـ)**

- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، ط١ ، دار الفكر، بيروت – لبنان١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٢١- **الرضي: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت:٦٨٨هـ)**

- شرح الرضي على الكافية ، تحقيق : د/ يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازى – ط٢ ، ١٩٩٦م .

٢٢- **الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري (ت:٣١١هـ)**

- معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق وشرح د/ عبد الجليل عبده شلبي ، ط١ ، عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٢٣- **الزجاجي: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق(ت:٣٤٠هـ)**

- مجالس العلماء ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة (د.ت) .

٢٤- **الزمخشري : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر(ت:٥٣٨هـ)**

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق أ. د / فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض – المملكة العربية السعودية ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢٥- **ابن زنجلة : أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد**

- حجة القراءات ، تحقيق : سعيد الأفغاني، ط٥ مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٦- **السخاويّ: علم الدين أبو الحسن علي بن محمد(ت:٦٤٣هـ)**

- فتح الوصيد في شرح القصيد ، تحقيق ودراسة : د/ مولاي محمد الإدريسي الظاهري ، ط١ مكتبة الرشد ناشرون ، فهرسة مكتبة الملك فهد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٧- **السمين: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي٧٥٦هـ**

- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق : أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق (د.ت) .

٢٨- **سيبويه: أبو بشر عثمان بن قنبر (ت:١٧٩هـ)**

- كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، ط٢ مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢٩- **السيرافي : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت:٣٨٥هـ)**

- شرح أبيات سيبويه ، تحقيق : محمد على الريح هاشم ، طه عبد الرءوف سعد ، دار الفكر ١٤٣٤هـ - ١٩٧٤م .

٣٠- **السيوطي: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي(ت:٩١١هـ)**

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١، مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور،تحقيق د/عبد الله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية،ط١، القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- هَمْعُ الهَوامِع في شرح جَمْعِ الجَوامِع ، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣١- **ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت:٥٤٢هـ)**

- أمالي ابن الشجري ، تحقيق ودراسة : د/ محمود الطناحي ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٢- **الشوكاني: محمد بن علي بن محمد(ت:١٢٥٠هـ)**

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، اعتنى به وراجع أصوله يوسف الغُوش ، ط٤ ، دار المعرفة بيروت – لبنان ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٣- **الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)**

- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤط وتركي مصطفي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣٤- **الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ)**

- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، تحقيق : د/عبدالله بن عبد عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، ط١،القاهرة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٣٥- **عبد اللطيف الخطيب(دكتور)**

- معجم القراءات ، ط١– دار سعد الدين للطباعة والنشر – دمشق – سورية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٦- **ابن عطية:أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ت: ٤٥٢هـ**

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد السلام الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ.

٣٧- **العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت٦١٦هـ)**

- إعراب القراءات الشواذ ، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ، ط١ عالم الكتب ، بيروت – لبنان ١٤١٧هـ –١٩٩٦م.
- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق : سعد كريم الفقي ، ط١ ، دار اليقين ، المنصور – جمهورية مصر العربية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٣٨- **أبو علي الفارسي: الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحويّ(ت:٣٧٧هـ)**

- الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق د/ أحمد عيسى حسن المعصراوي ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.

٣٩- **أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت:٤٤٤هـ)**

- التيسير في القراءات السبع ، تحقيق أوتو برتزل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤٠- **القاضي عبد الجبار: قاضي القضاة عماد الدين أبو حسن عبدالجبار بن أحمد(ت:٤١٥هـ)**

- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة الدار التونسية للنشر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

٤١- **القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت : ٦٧١هـ)**

- الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان ، تحقيق : د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٤٢- **القفطي:الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت:٦٢٤هـ)**

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣- **القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله(ت:٨٢١هـ)**

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : علي الخاقاني ،مطبعة النجاح ، بغداد ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

٤٤- **الكرماني :الإمام الشيخ رضي الدين شمس القراء أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني(من علماء القرن السادس الهجري)**

- شواذ القراءات ، تحقيق : د/ شمران سركال يونس العجلي ، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان (د.ت).

٤٥- **الكسائي :علي بن حمزة (ت:١٨٩هـ)**

- معاني القرآن ، تحقيق : د/ عيسى شحاتة عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٤٦- **الكلاباذي :أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت:٣٩٨هـ)**

- معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه ، مخطوط ملك محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مسلمة أبي بكر القرطبي، نسخة المدرسة الأحمدية برقم٥١٧.

٤٧- **ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي(ت:٣٢٤هـ)**

- السبعة في القراءات ، تحقيق: د/ شوقي ضيف ، دار المعارف مصر ١٩٧٢م.

٤٨- **ابن أبي مريم: نصر بن علي بن محمد أبو عبدالله الشيرازي الفارسي النحوي(ت:٥٦٥هـ)**

- الموضح في وجو القراءات وعللها ، تحقيق ودراسة : عمر حَمدان الكُبيسي، رسالة دكتوراة بإشراف أ. د/عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ١٤٠٨هـ.

٤٩- **مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)**

- مشكل إعراب القرآن ، تحقيق : ياسين محمدالسوّاس ، ط٢ ، دار المأمون ، دمشق(د.ت) .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق : د/ محيي الدين رمضان ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ،بيروت – لبنان ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥٠- **نادية رمضان النجار (دكتور)**

- التضام والتعاقب في الفكر النحوي ، بحث منشور بمجلة علوم اللغة مج٣ ع٤/٢٠٠٠ .

٥١- **ناصر بن محمد المنيع (دكتور)**

- هارون بن موسى الأعور منزلته وآثاره في علوم القراءات ، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية العدد١٤٢ .

٥٢- **ابن الناظم:أبو عبدالله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت:٦٨٦هـ)**

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٥٣- **النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت:٣٣٨هـ)**

- إعراب القرآن ، تحقيق: الشيخ خالد العلي ، ط٢ دار المعرفة ، بيروت – لبنان ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

٥٤- **النسفي: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود (ت:٧٠١هـ)**

- تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحقيق : سيد زكريا، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز .

٥٥- **ابن هشام الأنصاري: أبو عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت:٧٦١هـ)**

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة (د.ت) .

المحتويات

الموضــوع	الصفحة
المقدمة	٧٥٢١
المبحـــث الأول : ترجمة هارون الأعور .	**٧٥٢٦**
المبحـث الثـاني : القراءات التي وردت بالضم .	٧٥٣١
المبحـث الثالـث : القراءات التي وردت بالفتح .	٧٥٤٦
المبحـث الرابــع : القراءات التي وردت بالسكون .	٧٥٦١
الخاتمـــــــــة	٧٥٦٤
فهر س القراءات القرآنية	٧٥٦٧
ثبت المصادر والمرجع	٧٥٦٩